

بعد الفشل الصهيوني في حربه على لبنان وغزة والمنطقة، هدد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب من أن «ثمناً باهظاً» ستدفعه الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة إذا لم يطلق سراح الرهائن المحتجزين لديها قبل توليه منصبه. وعلى الرغم أن ترامب لن يتمكن من القيام بهجمات عسكرية أميركية ضد المقاومة الفلسطينية أكثر مما قام به العدو الصهيوني، رغم أن الولايات المتحدة الأميركية شريكة في الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الثاني عام ٢٠٢٣ إلى الآن...

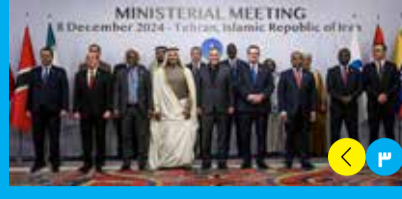


# الوفاق

صحيفة  
ايران الدولية



ثقافة العطاء متجذرة  
في وجدان  
الشعب الإيراني



طلاقة إنتاج الغاز الإيراني  
بلغت ٢٧٥ مليار متر مكعب  
سنوياً رغم الحظر



تقرير مصير  
سوريا بيد  
شعبها

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٦٥٨ ● الاثنين ٧ جمادى الثاني ١٤٤٦ ● ٩ ديسمبر ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠٠ ليرة ● سوريا: ه ليرات



2411200075790005



al-vefagh.ir

newspaperal-vefagh.ir

## المؤسسات تبقى مؤقتاً تحت إشراف حكومة تصريف الأعمال الأسد يرحل.. ودمشق بيد المعارضة



## أخبار قصيرة



## الرئيس يزشكيان يستضيف اجتماع السلطات الثلاث

عقد رؤساء السلطات الإيرانية الثلاث، اجتماعهم مساء السبت في مبنى رئاسة الجمهورية، باستضافة رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، وبحضور رئيس مجلس الشورى الإسلامي "محمد باقر قاليباف"، ورئيس السلطة القضائية "حجة الإسلام غلام حسين محسنى ايجي"، وذلك في مبنى رئاسة الجمهورية. وتباحث رؤساء السلطات الثلاث، خلال اجتماعهم، حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.



## البرنامج النووي السلمي الإيراني يخضع لمراقبة الوكالة الذرية

أكد المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن البرنامج النووي السلمي الإيراني تتم متابعته في إطار معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الضمانات الشاملة بطريقة شفافة تماما وتحت إشراف الوكالة.

وقال إسماعيل بقائي، مساء السبت، رداً على سؤال للصحفيين حول تصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن زيادة قدرة إيران على إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪: إن كلام رافائيل غروسي يشير إلى الأداء العدائي وغير البناء للدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا) وأميركا في مجلس المحافظين، الذين اقترحوا وصادقوا خلاله على قرار ضد إيران دون أي مبرر منطقي أو أساس قانوني.

وأشار بقائي إلى زيارة مديرعام الوكالة الدولية للطاقة النووية إلى طهران والتفاهات التي تم التوصل إليها لتعزيز التعاون الفني بين إيران والوكالة الذرية، وقال: إن غروسي كان قد جاء إلى إيران بمبادرات؛ لكن هذه الدول الأوروبية الثلاث وأميركا أفضلت جهوده عبر اتباعها سياسة الضغط وإساءة استغلال مجلس الحكام.

## قائد حرس الحدود:

## خطة إغلاق الحدود في كردستان بدأت

قال قائد حرس الحدود أحمد علي كوردزي: إن خطة إغلاق الحدود بدأت من جنوب شرق البلاد ويتم تنفيذها الآن على حدود هونغهجال. وقال العميد " أحمد علي كوردزي " مساء السبت: بدأ مشروع تهيئة وإغلاق الحدود في محافظة سيستان وبلوشستان وخراسان رضوي ويستمر بوتيرة سريعة، بالإضافة إلى ذلك، على بُعد بضعة كيلومترات من الحدود، بدأت عملية إغلاق حدود كردستان، وأضاف: بحسب الخطة، فإن إغلاق حدود البلاد سيتم خلال ثلاث إلى خمس سنوات بثلاثة مليارات يورو.

جيدة وقد غادروا مبنى السفارة قبل دخول المهاجمين.

## على الشعب السوري أن يقترز مصير بلاده

من جهته، قال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي: إن مصير سوريا يجب أن يقرره شعب هذا البلد، واستغلال الجهات الأجنبية، بما في ذلك الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لن يكون له أي نتائج. وكتب رضائي، على صفحته الشخصية على شبكة "إكس" للتواصل الاجتماعي: مصير سوريا يجب أن يقرره شعب هذا البلد. إن استغلال الجهات الفاعلة الأجنبية، بما في ذلك الولايات المتحدة وإسرائيل، لن يؤدي إلى نتيجة سوى تكرار النمط الذي حدث في ليبيا وأفغانستان والعراق. في السياق، أكد مسؤول برلماني على ضرورة الحفاظ على المصالح السورية وسيادتها وتجنب شعبيها من أي أذى.

وقال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي بهنام سعدي: إن التطورات المتسارعة التي شهدتها سورية، جعلت هذا البلد أمام تحديات صعبة، ونمتي أن يتم الحفاظ على مصالح البلاد وسيادتها، وتجنب شعبيها من أي أذى. وأضاف: سورية بلد صديق وترتبطه علاقة أخوة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودعم دول محور المقاومة والدفاع عن المستضعفين والمظلومين من المبادئ الثابتة لإيران. وأكد سعدي أن الشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر مصيره بعد تقييم الظروف والنظر إلى مستقبل البلاد، وإذا اتخذ قراراً إيجابياً لمصلحته، سيكون هذا الخيار الذي يتخذه الشعب السوري، هو الخيار المقبول.

وعما جرى في اجتماع أستانا، قال: إن الحرب وإراقة الدماء مرفوضة لدى الجميع وكل الجهود بذلت من أجل تجنب الشعب من التعرض لأي أذى وفي أستانا، تابعت الجمهورية الإسلامية ثوابتها في اتخاذ المواقف والتي تستند إلى ٣ أسس، هي: العزة والحكمة والمصالح.

## طهران تدعم الأليات الدولية المستندة إلى قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤ لمتابعة العملية السياسية في سوريا

المساعدة في إرساء الأمن والاستقرار في سوريا، ولهذا الغرض ستواصل مشاوراتها مع كافة الأطراف المؤثرة، خاصة منها في المنطقة. وأضاف: من الواضح أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع متابعتها الدقيقة للتطورات في سوريا والمنطقة، ومرعاة سلوك وأداء الجهات الفاعلة في المشهد السياسي والأمني في سوريا، ستبني النهج والمواقف المناسبة.

من جانبه، أعلن المتحدث باسم الخارجية أن الدبلوماسية الإيرانية والموظفين في السفارة الإيرانية في دمشق في صحة جيدة. وأعلن إسماعيل بقائي، في مقابلة مع صحيفة "طهران تايمز"، أن الدبلوماسية الإيرانية بدمشق غادروا السفارة الإيرانية صباح اليوم (الأحد) قبل هجوم عناصر "هبة تحرير الشام" الإرهابيين ضدها. وأكد أن جميع الموظفين الإيرانيين في السفارة الإيرانية بدمشق يتمتعون بصحة



الخارجية الإيرانية تعقياً على الأوضاع في هذا البلد:

## تقرير مصير سوريا بيد شعبها

أوضحت المواقف الإيرانية بالنسبة إليها؛ وبينما أعادت الخارجية موقف إيران المبدئي المتمثل في احترام وحدة سوريا وسيادتها الوطنية وسلامة أراضيها، أكدت أن تحديد مصير سوريا، واتخاذ القرار بشأن مستقبل سوريا هو مسؤولية شعب هذا البلد وحده، دون تدخل مدمر أو فرض خارجي.

## إنهاء الصراعات العسكرية

وأضاف بيان الخارجية: تحقيق هذا الهدف يتطلب إنهاء الصراعات العسكرية في أسرع وقت ممكن، ومنع الأعمال الإرهابية، والبدء بحوارات وطنية بمشاركة كافة أطراف المجتمع السوري من أجل تشكيل حكومة شاملة تمثل كافة أبناء الشعب السوري. وتابع البيان: تدعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية الأليات الدولية المستندة إلى قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤ لمتابعة العملية السياسية في سوريا كما في الماضي، وتواصل العمل بشكل بناء

مع الأمم المتحدة في هذا الصدد. وأضاف البيان: في هذا الوضع، حيث تمرّ سوريا بفترة حرجة من تاريخها، من الضروري جداً ضمان أمن جميع المواطنين السوريين ورعايا الدول الأخرى، وكذلك الحفاظ على حرمة الأماكن الدينية المقدسة، وكذلك حماية الأماكن الدبلوماسية والتقنصية وفقاً لمعايير القانون الدولي.

## تأكيد على مكانة سوريا كدولة

وأكمل البيان: إن العلاقات بين البلدين إيران وسوريا لها تاريخ طويل وكانت دائماً ودية، ومن المتوقع أن تستمر هذه العلاقات مع النهج الحكيم والحازم للبلدين على أساس المصالح المشتركة، وتحقيق الأهداف الدولية والالتزامات القانونية.

وأردف البيان: تأكيداً على مكانة سوريا كدولة مهمة ومؤثرة في منطقة غرب آسيا، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تدخر جهداً

الوقاف- صفحة جديدة تبدأها سورية بعد تطورات وأحداث متسارعة شهدتها خلال الأيام الأخيرة، حيث أعلن رئيس الحكومة السورية "محمد غازي الجلاي" استعداده للتعاون مع أي قيادة يختارها الشعب ولأي إجراءات تسليم للسلطة، وذلك بعد دخول فصائل المعارضة المسلحة إلى العاصمة دمشق، وخروج الرئيس بشار الأسد إلى جهة غير معلومة.

على وقع هذه الأحداث، شنت عدد من العناصر الإرهابية عدواناً على السفارة الإيرانية في دمشق، حيث أقدمت العناصر المذكورة على تحطيم النوافذ وألقت الوثائق ودغرت المعدات داخل السفارة الإيرانية. وظهرت في مقاطع الفيديو والصور المنشورة دخول عناصر إلى السفارة الإيرانية وقاموا بنهبها وتخريبها.

## موظفو السفارة الإيرانية بدمشق بخير

هذا وأصدرت وزارة الخارجية بياناً بشأن التطورات الأخيرة في سوريا

وزير الدفاع، مؤكداً على ضرورة الابتكار في هذا الاتجاه:

## لابد من تكيف الخطط مع متغيرات العالم الجديد

يجب أن يتم على أساس التميز والثقافة التنظيمية لتحقيق التنسيق والفعالية بمشاركة أكبر.

## القوة البرية للجيش

على صعيد آخر، قال نائب القوة البرية للجيش: إن القوات البرية للجيش اختارت الأشخاص الأكثر موهبة حتى يتمكنوا من الالتحاق بالقوات البرية للجيش، والوحدات التابعة لها بعد استكمال الدورة التدريبية الأولية، وتعلم موضوعات متخصصة تطوير القوة القتالية ومراقبة الحدود.

وقال العميد أصغر علي بور، نائب الموارد البشرية للجيش، في إشارة إلى البرامج المدرجة للقوات البرية في الجيش للتعليم والتدريب الأفضل والأنسب لعلماء هذه الفترة: إن القوات البرية في الجيش تعزز الاستفادة من الأساتذة الأكثر خبرة، وسيعقد أبرز المدربين وأفضل الأدوات وأشمل البرامج التعليمية والتدريبية دورة التنشئة الاجتماعية العسكرية المشتركة العاشرة، بحيث يمكنهم مع ضمان النمو العلمي والتعليمي للعلماء، الاستفادة أيضاً من قوتهم التشغيلية والتنفيذية.

وأضاف: وفي هذا الصدد قامت القوة البرية للجيش باختيار



بالشكل الأمثل. واعتبر وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، العميد عزيز نصيرزاده، على ضرورة الابتكار والمرونة في التخطيط، وقال: يجب أن يكون التخطيط بطريقة تمكننا من تكيف المنظمة مع تطورات وتغيرات العالم الجديد، والابتكار في هذا الاتجاه.

وأكد العميد نصيرزاده، أمس الأحد، في اجتماع مع مدراء البرامج والميزانية في وزارة الدفاع، على أهمية دور القوات المسلحة في مجال إدارة وتطوير المنظمة. ولفت إلى أن وزارة الدفاع من أكثر مؤسسات القوات المسلحة والوزارات الحكومية في العلوم المعرفية، وأضاف: هذه الوزارة تتمتع بقدرات علمية ومعرفية جيدة للغاية ويجب استغلالها

## مسؤول عسكري: القوة البرية للجيش اجتذبت قوات موهوبة

بعد لقائه مع المسؤولين الحاضرين

في اجتماع أستانا

## عراقجي يختتم جولته الإقليمية عائداً إلى طهران

عاد وزير الخارجية، عباس عراقجي، إلى طهران بعد لقائه مع المسؤولين الحاضرين في اجتماع أستانا واجتماع منتدى الدوحة، واجتماعات منفصلة مع وزراء خارجية تركيا والسعودية وأمير قطر ورئيس وزراء هذا البلد، والممثل الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ورئيس المجلس السياسي لحركة حماس.

وأجرى عراقجي، يوم الجمعة، مباحثات مع نظيره العراقي فؤاد حسين، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني ورئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، في رحلة استغرقت يوماً واحداً إلى العراق.

وفي قطر، قال وزير الخارجية في تصريح عقب انتهاء اجتماع أستانا: تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة أن تبدأ المحادثات السياسية بين الحكومة السورية والمجموعات المعارضة المشروعة. ومرح: عقدنا جلسة جيدة للغاية ضمن مجموعة أستانا، جمعت وزراء خارجية إيران وروسيا وتركيا، وفي نهاية الجلسة، انضم إلينا السيد غير بيدرسون، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة العام للأمم المتحدة. وأضاف: تمت مناقشة القضايا الحالية والملحة في سوريا، والتي تعتبر بالغة الخطورة. وكان هناك إجماع بين جميع المشاركين على ضرورة إنهاء الاشتباكات فوراً، واحترام وحدة الأراضي والسيادة السورية، والرجوع إلى قرارات الأمم المتحدة.

كما التقى وزير الخارجية الإيراني، في قطر السبت، نظيره السعودي فيصل بن فرحان، وبحث معه في القضايا الثنائية والإقليمية، خاصة التطورات الأخيرة في سوريا.



وزير النفط، في افتتاح أعمال الاجتماع الوزاري الـ ٢٦ لمنتدى الدول المصدرة للغاز في طهران:

## طاقة إنتاج الغاز الإيراني بلغت ٢٧٥ مليار متر مكعب سنوياً رغم الحظر

النامية، حيث سيزيد عدد سكان العالم بمقدار ١/٧ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، وسيوسع التقدم الحضري، وسينمو الاقتصاد العالمي بأكثر من ضعفين، وسيستارس الطلب العالمي على مستويات معيشة أعلى. يذكر أن الاجتماع الوزاري الـ ٢٦ لمنتدى الدول المصدرة للغاز بدأ يوم السبت الماضي برئاسة وزير النفط الإيراني محسن باق نجاد في طهران. وفي الدورة السادسة والعشرون من هذا الاجتماع، تشارك ٦ دول على مستوى الوزراء وبقية الدول على مستوى المساعدين والمسؤولين رفيعي المستوى ووزارات النفط والغاز، وأيضاً خمس دول من الدول المراقبة الثمانية التي جاءت إلى طهران، بما في ذلك جمهورية أذربيجان والعراق وموريتانيا والسنگال وموزمبيق.

وقد بدأ الاجتماع السادس والعشرون لمنتدى الدول المصدرة للغاز يوم الجمعة (٦ كانون الأول/ديسمبر) بعقد اجتماعات خبراء الأعضاء الممهدة للاجتماع الوزاري. وكان مساعداً ومسؤولو وزارة النفط الإيرانية من بين المتحدثين في هذه الاجتماعات. وفي اجتماعات الخبراء هذه، شدد الأمين العام للمنتدى على أن التقنيات الجديدة في قطاع إنتاج الغاز تضمن إمدادات مستقرة، مؤكداً على أن التقنيات المتقدمة في مجال استخراج والإنتاج، مثل التكسير الهيدروليكي والحفر الأفقي، مكنت من الوصول إلى احتياطيات ضخمة وضمان إمدادات مستقرة وموثوقة.

وناقش الأعضاء مستقبل سوق الغاز في الاجتماع الاستثنائي للمجلس التنفيذي لمنتدى الدول المصدرة للغاز الذي عقد يوم الجمعة الماضي بحضور الأمين العام للمنتدى وممثلي الدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية وبتبارة الشيخ مشعل بن جبر آل ثاني. يشار إلى أن منتدى الدول المصدرة للغاز يضم ١٢ عضواً رئيسياً و٨ أعضاء مراقبين، يشاركون دائماً في الاجتماعات المختلفة؛ بالإضافة إلى الأعضاء الرئيسيين والمراقبين، كما تشارك عدة دول كضيف.

وتستضيف إيران للمرة الرابعة اجتماع وزراء النفط والطاقة للدول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز. وتستحوذ الدول الأعضاء في المنتدى على ٧٠٪ من احتياطيات الغاز بالعالم و ٤٠٪ من الإنتاج ٤٧٪ من صادرات الغاز عبر الأنابيب و ٥١٪ من صادرات الغاز المسال. الأعضاء الرئيسيون للمنتدى، هم: إيران وروسيا وقطر والجزائر وبوليفيا ومصر وغينيا الأستوائية وليبيا ونيجيريا وترينيداد وتوباغو والإمارات العربية المتحدة وفنزويلا.

### الحوار والتعاون والتوجه المشترك الاستراتيجي بين الأعضاء يمثل أرضية حيوية لتعزيز المنتدى

### أعضاء المنتدى يؤكدون على إدانة هجمات الكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية

### أمين عام المنتدى: إيران حجر الزاوية للتقدم في أسواق النفط والغاز العالمية

وقال محمد هامل: الموقف الذي يدعمه المنتدى يركز على الواقع وليس الخيال، وهو تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ المحددة في خطة الأمم المتحدة للتنمية لعام ٢٠٣٠ وتحقيق أهداف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأضاف: يجب على العالم أن يستخدم جميع مصادر وتقنيات الطاقة المتاحة. وتابع: لا يوجد حل واحد يناسب الجميع، حيث ينبغي أن تتكيف مسارات الطاقة مع الظروف والقدرات والأولويات الوطنية.

وقال: إنه بالنسبة لمليار و ١٠٠ مليون شخص يفقرن إلى إمكانية الوصول إلى الطهي الصحي، فإن استخدام الغاز المسال (إل.بي.جي) بدلاً من الكتلة الحيوية القديمة يمثل تطوراً كبيراً يتضمن فوائد صحية وبيئية واقتصادية مهمة للغاية. وبالنسبة للذين هم في أعلى سلم الطاقة، فإن التحول إلى الوقود النظيف مثل الهيدروجين يمكن أن يكون مساراً واعداً، بشرط ألا يكون له تأثير كبير على القوة الشرائية. وأضاف: إن ضمان أن يكون تحول الطاقة عادلاً ومنظماً ومجدياً اقتصادياً أمر بالغ الأهمية لاعتمادها على نطاق واسع والاستدامة على المدى الطويل.

وقال الأمين العام للمنتدى: مما يعزز هذا الرأي حقيقة أن العالم سيحتاج إلى المزيد من الطاقة في المستقبل. ويتوقع المنتدى أن ينمو الطلب على الطاقة الأولية بنسبة ٢٠٪ خلال العقود الثلاثة المقبلة، خاصة في الدول

الإيرانية عام ١٩٥١، صنعت إيران التاريخ مرة أخرى، وهي خطوة جريئة أصبحت نموذجاً للدول المنتجة لتتولى إدارة الموارد النفطية في بلادها ومهدت الطريق للموافقة على قرار مهم بشأن السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٦٢. وأشار الأمين العام للمنتدى إلى أن الدور المحوري لإيران استمر مع إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في عام ١٩٦٠، وهي خطوة مهمة وحدت الدول المصدرة للنفط ومكنتها من إنشاء أسواق النفط العالمية. لاحقاً، في عام ٢٠٠١، لعبت إيران دوراً مهماً في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز في طهران، واستمر تطورها خلال الرئاسة القديرية للسيد محمد حسين عادي أميناً عاماً وممثلي مجموعة العمل والمختصين والموظفين المجتهدين في هذا البلد.

### مشاركة إيران تستحق أعلى مراتب التقدير

وقال محمد هامل: إن مشاركة إيران في التغلب على التحديات، بما في ذلك التدابير القسرية أحادية الجانب، أمر رائع حقاً ويستحق أعلى مراتب التقدير. وأضاف: إن منتدى الدول المصدرة للغاز عبارة عن منظمة حكومية دولية تتكون من ٢٠ دولة من ٤ قارات، وتستحوذ ما مجموعه ٧٠٪ من احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم و ٤٠٪ من إنتاج السوق.

يؤكدون على تعزيز التعاون في مجال صناعة الغاز؛ مضيفاً أنه باعتبار أن هذا الاجتماع عقد بعد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (COP٢٩) وفي كلمة ممثلي الدول الأعضاء، تمت مناقشة المواضيع المتعلقة بالطاقة النظيفة واستخدام التقنيات، وإرساء التنسيق في مواقف الأعضاء، وتم التأكيد على الدول بشأن هذه المسألة.

### إيران حجر الزاوية للتقدم في أسواق النفط والغاز

من جانبه، وصف الأمين العام لمنتدى الدول المصدرة للغاز، محمد هامل، إيران بأنها حجر الزاوية للتقدم في أسواق النفط والغاز العالمية بمواردها الضخمة وخبراتها التكنولوجية ورؤيتها الاستشرافية، معتبراً مشاركة إيران في التغلب على الكثير من التحديات، بما في ذلك التدابير القسرية أحادية الجانب، أمراً رائعاً ويستحق أعلى مراتب التقدير. وفي كلمته، السبت، خلال اجتماع الخبراء و٣ ورش عمل متخصصة لأمانة منتدى الدول المصدرة للغاز، الذي أقيم على هامش الاجتماع الوزاري السادس والعشرين للمنتدى في طهران: على مَرَّ التاريخ، لعبت إيران دوراً مهماً في تشكيل مستقبل الطاقة باعتبارها واحدة من أقدم منتجي النفط في العالم، إذ بدأت رحلة الطاقة الإيرانية مع اكتشاف النفط في مدينة مسجد سليمان عام ١٩٠٨، مما يمثل وجود أول بئر للنفط في الشرق الأوسط. وأضاف: مع تأميم صناعة النفط

أكد وزير النفط الإيراني، محسن باق نجاد، أن رغم الحظر الأمريكي الأحادي المفروض منذ سنوات على البلاد، طاقة إنتاج الغاز قد بلغت ٢٧٥ مليار متر مكعب سنوياً.

جاء ذلك في كلمة للوزير باق نجاد، في افتتاح أعمال الاجتماع الوزاري الـ ٢٦ لمنتدى الدول المصدرة للغاز GECF، الذي عُقد أمس الأحد في طهران. وأوضح وزير النفط: أن مشاريع تطوير الغاز (المصعب والمنبع) في إيران قد حققت نجاحاً ملحوظاً، بحيث بلغ الإنتاج مستوى ٢٧٥ مليار متر مكعب سنوياً.

وأشار وزير النفط إلى أن حصة الغاز الطبيعي من سلة الطاقة في إيران تجاوزت ٧٠٪، وأنها تتبنى أهدافاً أساسية للإفادة من الإمكانيات الداخلية والدولية بهدف تنفيذ برامج لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي وتحسين الاستهلاك وزيادة الكفاءة. وبيّن أن إيران بجانب الإفادة من طاقة إنتاج الغاز الطبيعي، لا تزال ملتزمة بالمقاربات الصديقة للبيئة، كما أنها عازمة على تطوير تقنيات وأساليب كفاءة الإستخراج والإفادة من الغاز بالوقت ذاته العمل على الحد من التأثير السلبي على البيئة.

واعتبر الوزير باق نجاد أن الحوار والتعاون والتوجه المشترك الاستراتيجي بين أعضاء منتدى الدول المصدرة للغاز يمثل أرضية حيوية لتعزيز المنتدى، وأن إيران بصفتها عضواً مؤسساً قامت بدور رئيسي في بلورة الأهداف والاستراتيجيات.

وشدد على أن أعضاء المنتدى يدركون أهمية ترقية التعاون وتبني المقاربات الموحدة للتغلب على التحديات، وأن المنتدى مستعد للتكامل المضطرد ولعب دور أكثر تأثيراً في تطورات السوق الدولية للغاز والطاقة.

### أعضاء المنتدى يدينون تصرفات الكيان الصهيوني تجاه إيران

من جهته، أفاد مساعداً وزير النفط الإيراني للشؤون الدولية والتجارية بأن كافة أعضاء منتدى الدول المصدرة للغاز يؤكدون على إدانة هجمات الكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ موضحاً بأنه تمت مناقشة هذه المسألة بشكل صحيح في هذا الاجتماع. وعلى هامش الاجتماع، أشار علي محمد موسوي إلى أنه وعلى الرغم من أعضاء هذا المنتدى أكثر ميلاً إلى مناقشة القضايا المتعلقة بتنمية التعاون في مجال صناعة الغاز، إلا أن هناك إجماع بين أعضاء هذا المنتدى على إدانة هجمات الكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبيّن موسوي بأن أعضاء المنتدى

### أخبار قصيرة

#### قريباً.. وفد تجاري إيراني يزور قطر

أعلنت نائبة رئيس غرفة التجارة الإيرانية -القطرية عن إرسال وفد أعمال إيراني من الناشطين الاقتصاديين من جميع أنحاء البلاد إلى قطر تزامناً مع انعقاد اللجنة المشتركة العاشرة للتعاون الاقتصادي بين البلدين. وقالت خورشيد كزدراري، في تصريحات للصحفيين، في إشارة إلى إنشاء لجنة مشتركة بين إيران وقطر: تتكون هذه اللجنة المشتركة من وزير الطاقة في إيران ووزير التجارة والصناعة في قطر. وأضافت: سيعقد الاجتماع العاشر للجنة المشتركة الإيرانية - القطرية في الدوحة خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ ديسمبر الجاري باستضافة قطر. وتابعت: بالإضافة إلى الحكومة، فإن القطاع الخاص، المتمركز في غرفة التجارة الإيرانية - القطرية، له حضور فعال في هذا الاجتماع. وذكرت: عقد الاجتماع الثاني للمجلس المشترك لرجال الأعمال الإيرانيين والقطريين، ولقاء مباشر لرجال الأعمال الإيرانيين والقطريين، وورشوة عمل مع الدول العربية، وزيارة غرفة تجارة قطر ولقاء مع رجال الأعمال القطريين ضمن خطط الوفد الإيراني إلى الدوحة. وأعربت عن أملها في أن تحصد هذه القمة ومشاركة الناشطين الاقتصاديين في قطر إنجازات جيدة لتطوير العلاقات الاقتصادية وحل مشاكل رجال الأعمال والتجار.



#### مجلس الشورى الاسلامي يوافق على تحفيزات مالية لشركات النفط

وافق مجلس الشورى الاسلامي على مقترح حكومي بمنح تحفيزات مالية لشركات النفط (الحكومية) بهدف زيادة إنتاج وصادرات النفط والغاز. جاء ذلك خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الاسلامي، السبت، لمناقشة بنود مشروع قانون الموازنة العامة للعام الإيراني الجديد الذي يبدأ ٢١ مارس/ آذار ٢٠٢٥. وأقر المجلس البند (ب) من الفقرة الثالثة لمشروع القانون، الهادفة إلى تحفيز الشركات التابعة لوزارة النفط في إطار السياسات العامة للخطوة التنموية السابعة - التي تنتهي ١٩ مارس/ آذار ٢٠٢٩ - (زيادة النفط الخام والغاز وتحول إيران قطباً للطاقة) عبر زيادة الإنتاج الخام إلى أكثر من متوسط ٣/٧٥٠ مليون برميل يومياً وبالتالي زيادة الصادرات، إضافة إلى زيادة صادرات الغاز الطبيعي إلى أكثر من ١٦ مليار متر مكعب.



#### إنتاج ٢١ ألف جرار زراعي في إيران

أعلن مدير مكتب المعدات الألية بوزارة التجارة والصناعة والمعادن تسجيل إنتاج الجرارات الزراعية أكثر من ٢١ ألف جرار في ٧ شهور (فترة ٢٠ مارس/ آذار حتى ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤). وأشار أبوذر جمشيدوند، أمس الأحد، أن إنتاج الجرارات الزراعية في الفترة المناظرة السابقة ٢٠٢٣ كان قد بلغ نحو ١٩ ألف جرار. وأكد أن إنتاج حاصدات الغلال بلغ نحو ٤٢٠ حاصدة في الشهر السابع المنتهية ٢١ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٤ بنمو ١٠٪ ارتفاعاً عن ٣٩٥ وحدة في الفترة المناظرة السابقة ٢٠٢٣.



### توقيع عقود لزيادة الطاقة الإنتاجية للغاز

وتم الاستعانة بقوى داخلية وخارجية لتوقيعها. وأوضح: إن هذه العقود ذات قيمة مالية عالية وكيفية تمويلها واضحة. وأشار وزير النفط إلى أن حلول التعامل مع العقود القاسية على الصناعة النفطية تم اعتمادها بما يتناسب مع تعقيدها، وليس الأمر وكأنا قد يتسبب من التعامل مع العقود.

## أخبار قصيرة



### ٨٠ متسابقة يتنافس في مسابقة إيران الوطنية للقرآن بدورتها الـ ٤٧

قال المدير العام لدائرة الأوقاف والشؤون الخيرية في محافظة آذربايجان الشرقية " إن ٨٠ متسابقة يتنافس في مسابقة إيران الوطنية الـ ٤٧ لحفظ وقراءة وترتيل القرآن التي تقام حالياً في مدينة " تبريز " (شمال غرب البلاد). وأضاف: "إن مسابقة في فئة النساء تشمل فروع الحفظ كاملاً، وحفظ ٢٠ جزءاً، وتلاوة التحقيق، والترتيل".

وأردف قائلاً: "في المسابقة الوطنية السابعة والأربعين للقرآن لفئة السيدات في تبريز، تتنافس ١٨ متسابقة في حفظ ٢٠ جزءاً، ١٧ متسابقة في فرع الترتيل، و١٦ متسابقة في فرع حفظ القرآن كاملاً، و١٣ متسابقة في فرع تلاوة التحقيق".

وتابع أمين المسابقة الوطنية الإيرانية للقرآن في نسختها الـ ٢٧: في الفئة العمرية للإناث تحت ١٨ سنة تتنافس ٨ متسابقات في فرع تلاوة التحقيق كما تتنافس ٨ متسابقات في فرع حفظ القرآن كاملاً.

وأضاف أن المشاركين في فئة الرجال يتنافسون في مختلف فروع الانشاد الديني، ورفع الأذان، وقراءة الدعاء، والتلاوة الجماعية للقرآن، وحفظ القرآن وتلاوة التحقيق.

وتقام هذه المسابقة برعاية وتنظيم مركز الشؤون القرآنية التابع لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية الإيرانية وستستمر أعمال نهائيات هذه النسخة من المسابقة لغاية ١٩ ديسمبر/ كانون الثاني الجاري.



### "ياشار" يمثل السينما الإيرانية في مهرجان دولي بالهند

يعرض الفيلم الإيراني "ياشار" القصير في القسم التنافسي بمهرجان "الفولكلور" الدولي الثامن في الهند، ويمثل هذا الفيلم وهو من إخراج سينا جميني، السينما الإيرانية في ذلك المهرجان.

وتقام فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان في الهند في الفترة من ١٠ إلى ١٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٥. ويتم تنظيم مهرجان "الفولكلور" السينمائي الدولي (IFFF) من قبل مهرجان "Thrissur" السينمائي الدولي (IFFT) وكلية "سانت توماس"، ويعرض الأعمال عبر الإنترنت وبشكل حضوري في نفس الوقت.

وقد جاء في ملخص قصة الفيلم: "ياشار"، طفل يبلغ من العمر ١٢ عاماً، يعاني من العيش مع والده وزوجة أبيه وأخته، وكذلك يواجه تحدياً جديداً في منزل والدته و...".

وهذا الفيلم يعد أولى تجارب المخرج جميني الإخراجية وشارك في تمثيله كل من سهند عابدي وصحرا شجاع ومجكان بورخورشيدي وآيتن نوري.

### مع إطلاق المرحلة الجديدة من حملة إيران المتعاطفة هناك موجة مذهلة من المساعدات ما هي جذورها الاجتماعية وكيف يمكن تفسيرها؟

تُطرح اليوم قضية غزة ولبنان كممثل لجبهة الحق والباطل في العالم، إن الإدانة العامة للكيان الصهيوني من جهة، وتعاطف شعوب العالم مع المظلومين الفلسطينيين من جهة أخرى، بغض النظر عن الدين والمذهب، قد أدى إلى تشكل إجماع عالمي ضد قادة الاستكبار.

لكن النقطة التي يجب أن ننتبه إليها هي أننا في قضية فلسطين وغزة بعد أكثر من عام من المقاومة الشعبية؛ أمام شعب محاصر من جميع الجهات يعيشون في ظروف إنسانية صعبة جداً؛ في الخيام، تحت البرد القارس، مضطرون للوقوف في الصفوف لساعات طويلة من أجل الحصول على الخبز. هذه الظروف الإنسانية المأساوية تجعل أي مجتمع يرى هذا الوضع يتعاطف بشكل طبيعي مع شعب غزة ولبنان.

بالإضافة إلى ذلك، فإننا نتشارك عادات ثقافية ودينية مع شعوب هذه المناطق؛ خاصة مع الفلسطينيين المظلومين واللبنانيين الذين يشكل الشيعة جزءاً كبيراً منهم. هذه المشاعر الثقافية والدينية تجعل ارتباطنا وتضامنا مع هؤلاء الناس أكبر.

والنقطة الأخرى المهمة هي أن النزاع في هذه المنطقة هو نزاع حضاري. النزاع مع الكيان الصهيوني وأمريكا، تحول وفق تعبيرهم، إلى حرب وجودية. الفائز في هذه الحرب يمكنه تشكيل النظام المستقبلي للمنطقة. في هذا السياق، جبهة المقاومة في فلسطين ولبنان هي الخط الأممي لهذه الحرب الحضارية. على الرغم من أن بعض القضايا، مثل السلام ومستقبل غزة، لا تزال غير واضحة، إلا أن أقل ما يمكن أن يقوم به الإيرانيون في هذه الظروف هو الدعم المالي ومساعدة اللاجئين والمجاهدين للاستمرار في طريق المقاومة.

### في هذا الحدث، ما هي برأيكم وظيفة المؤسسات العلمية والتحليلية والتوثيقية؟

أعتقد أن إنتاج أدبيات ضد العدو الصهيوني، وضد الهيمنة، وضد الفصل العنصري، والسعي لتدويل هذا الموضوع، هو من بين الواجبات الأساسية لهذه المؤسسات.

نرى على مستوى ما أن وسائل الإعلام المختلفة، عبر التغطية الإخبارية الواسعة، تسعى لإظهار وضع فلسطين والظلم الذي يمارسه الكيان الصهيوني على شعب هذا البلد للعالم، ولكن على مستوى آخر، لقد تمكن اللوبي الصهيوني من التغلغل في المجالات العلمية والأكاديمية لدرجة أنه يضغط على الأساتذة والباحثين المعارضين للكيان الصهيوني؛ ويجبرهم إما على الاستقالة أو يتم طردهم.

لذا يجب أن نسعى لتوفير الظروف التي تمكن أولئك الذين لا يملكون القدرة على الدفاع العلمي عن تيار المقاومة من القيام بذلك. هذه الإمكانيات تتوفر عندما يتم إنتاج أدبيات علمية أكبر وأوسع في هذا المجال؛ على سبيل المثال، إذا قمنا بالبحث في المقالات العلمية، سنكتشف أن الصورة التي تُعرض في الأكاديميات الغربية عن الحركات الفلسطينية أو بشكل خاص حزب الله هي صورة عن حركات إرهابية، بينما الحقيقة هي تماماً عكس ذلك؛ فنحن نواجه دولة إرهابية في الأراضي المحتلة.

لذا، يجب على الأساتذة والنخب والتيار العلمي تصحيح هذه الصورة الخاطئة. في هذا المجال، للأسف نحن متأخرون ونحتاج إلى استثمار جاد لزيادة إنتاج الأدبيات العلمية في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين والمقاومة ضد المستبد.



### حملة "إيران المتضامنة" نموذجاً

## ثقافة العطاء متجذرة في وجدان الشعب الإيراني

في أعقاب الهجوم الوحشي للكيان الصهيوني على المدن والقرى الفلسطينية في قطاع غزة واستشهاد عشرات الآلاف من الأبرياء في هذه المنطقة، وتدمير البنية التحتية للمدن والمنازل، وتدمير سبل عيش السكان في غزة، إضافة إلى تدمير منازل ومباني الناس في جنوب لبنان واستشهاد عدد كبير من الأبرياء، وتعرضهم لأضرار واسعة، واستجابة لنداء سماحة قائد الثورة الإسلامية حول مساعدة ودعم الشعب المظلوم في فلسطين ولبنان، تم إطلاق المرحلة الرابعة من حملة «إيران المتضامنة» في شهر أكتوبر/ تشرين الأول لجمع التبرعات النقدية من المواطنين لمساعدة الشعب المظلوم في فلسطين ولبنان.

حملة انتشرت بسرعة في جميع أنحاء البلاد وأظهرت مشاهد خالدة ومشرفة ونابعة من مشاعر الأخوة والمحبة من قبل الشعب الإيراني. ما هي جذورها وأساسيات هذه الحركة؟ وما علاقتها بالثورة الإسلامية وتجربة الدفاع المقدس؟

يتناول موقع KHAMENEI.IR تحليل الحضور المليون للشعب في هذه الحملة في حديث مع الدكتور محسن صبوربان، الأستاذ المساعد في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة طهران، وسنعرض ملخصاً عن هذه المقابلة باللغة العربية في صحتنا:

يمكن بكل صراحة اعتبارهما قوى الحق والباطل. عندما تحدث مثل هذه الظروف، تبرز قضية المساعدة والدعم لجبهة الحق بشكل خاص. وكانت المساعدة للفقراء دائماً موضعاً مهماً، وعلى مر التاريخ شهدنا العديد من الآيات القرآنية حول الإنفاق ولكن هناك نوع من الإنفاق يصبح واجباً، وليس مستحباً فقط، يعني عندما تقابل جبهة الحق مع جبهة الباطل، فإن المساعدة لجبهة الحق لم تعد مجرد عمل مستحب أو عمل خيري، بل أنها تصبح تكليفاً شرعياً وواجباً.

هنا لدينا نوعان من الإنفاق: إنفاق الأنفوس (الجهاد بالنفس) وإنفاق الأموال (الجهاد بالمال)، إذا كان الفرد لا يستطيع أن يضحى بنفسه لجبهة الحق، يجب عليه ألا يقصر في بذل المال. هذا الواجب الذي يقع على عاتق كل مسلم، ولا يمكن اعتباره عملاً اختيارياً. كان الأمر كذلك في الحرب المفروضة؛ بعض الأفراد قاتلوا في جبهة الحرب، بينما الذين لم يتمكنوا من الذهاب إلى الجبهة، قدموا الدعم المالي والمساعدات الأخرى للمجاهدين.

بالطبع يجب أن نلاحظ أن هذه الميزة ليست خاصة بإيران. في أي بلد يتعرض للاعتداء أو التهديد، يهب شعب ذلك البلد لمساعدة حكومته. لكن ما يعزز هذه الميزة في إيران هو أفكارنا وثقافتنا الدينية والإسلامية، ثقافة الاستشهاد وثقافة الإيثار في إيران متشابكة معاً. عندما تتجذر هذه الثقافة وهذا الخطاب في المجتمع، فإن له تأثيراً عميقاً جداً على البنية الاجتماعية. المجتمع الذي يحمل مثل هذه الثقافة هو مجتمع قوي ومتين ومقاوم أمام التحديات والأزمات. في هذه المجتمعات، يتم تعزيز الإيثار والتضحية في جبهة الحرب، وكذلك يتشكل الدعم للمقاتلين والتعاطف معهم على نطاق واسع.

الحرب المفروضة. ومع ذلك، يجب أن يشعر الناس أنهم يلعبون دوراً في هذه العملية وأن هذا العمل ليس بيد الحكومة فقط، التي يجب عليها أن تلعب دور المسهل والداعم، وليس أن تقدم نفسها كعامل رئيسي.

على سبيل المثال، في المناسبات الدينية والاجتماعية في إيران، مثل مسيرة الأربعين الحسيني أو الذهاب مشياً إلى ضريح الإمام الرضا (ع)، نهدف أن الناس يشاركون بأنفسهم في هذا العمل، يقيمون المواكب، يوزعون الطعام والشاي، ويساعدون بعضهم البعض. هذه الأمثلة تظهر أنه عندما تُنجز الأعمال الشعبية بشكل مستقل وتدعمها الحكومة فقط، فإن التعاطف والتعاون يستمران بشكل طبيعي ولفترة أطول.

### من الطبيعي أنه في أوقات الأزمات، خاصة في أوقات الحرب المفروضة ومعاناة الدول الإسلامية الأخرى في الحروب والأزمات، يشتد الشعور بالتعاطف والتعاون

فيما يتعلق بالحرب والصراعات مثل الوضع في غزة ولبنان، يجب أن أقول إن هذه القضية مهمة جداً. في الوقت الحالي، نحن نواجه قوتين متقابلتين

### هل تعتقد أن انتصار الثورة الإسلامية كان له تأثير على هذا الموضوع؟

كانت الثورة الإسلامية بلا شك واحدة من الثورات الكبرى في القرن العشرين وأثرت بعمق على الخصائص الثقافية والاجتماعية. لم تكن هذه الثورة مجرد تغيير سياسي فحسب، بل كانت ثورة شعبية بالكلية.

في العديد من الثورات، يزداد التعاطف والتعاون بين الناس، ولكن في الثورات التي تغلب فيها السياسة على الجوانب الثقافية والإسلامية، يبقى هذا التعاطف في الغالب محصوراً في المجال السياسي، بينما كانت الثورة الإسلامية الإيرانية منذ البداية لها خصائص ثقافية واجتماعية جديدة وقد تمكنت من خلق تعاون حقيقي وتضامن بين الناس.

لقد نقل أسلافنا في ذكرياتهم أن التعاون والتضامن بين الناس كان واسعاً وحماسياً جداً في فترة الثورة الإسلامية. وقد تجلى هذا التضامن في البداية بعد انتصار الثورة واستمر في فترة الحرب المفروضة. كما كان لذلك تأثير كبير في تشكيل التعبئة الشعبية وإرسال القوات إلى جبهات

### يُعد التعاطف والمساعدة للأخريين من شيم الإيرانيين القديمة، ما رأيك في جذور هذه السمة؟

إن مسألة التعاطف والمساعدة للأخريين هي في الواقع من شيم الإيرانيين القديمة، وهذه حقيقة تم نقلها عبر التاريخ، فالكرم وحسن الضيافة هي من شيم الإيرانيين البارزة، أعطى الإيرانيون أهمية كبيرة لإكرام الضيوف واستقبالهم، وهو ما تجلى دائماً في تاريخنا وثقافتنا، وهذه الخصائص، بالإضافة إلى خلفيتها الثقافية لها جذور جغرافية ومناخية أيضاً، ففي الحياة الزراعية التي كانت سائدة في إيران، خاصة في الماضي، كان هذا النوع من التعاون ضرورياً جداً.

على سبيل المثال يمتلك أحدهم خمسة هكتارات من الأرض، كان يجب عليه التعاون مع أصحاب الأراضي المجاورة له، لضمان توفير المياه في الوقت المناسب، وجمع المحصول، وحراثة الأرض وما إلى ذلك، كانت هذه العمليات تتطلب التعاون والمساعدة المتبادلة. لم يكن هذا التعاون المتبادل مهماً فقط على المستوى الاقتصادي، بل على المستوى الاجتماعي أيضاً، وقد استمرت ثقافة التعاون وتقديم المساعدة، سواء في التاريخ القديم لإيران أو في الفترات اللاحقة مثل العصر الإسلامي.

ويعد الوقف في الثقافة الإسلامية والإيرانية واحداً من تجليات هذا التضامن؛ وبشكل وقف القوافل، والمساجد، والمستشفيات أو المراكز الصحية، أمثلة على ثقافة المساعدة التي تم تأكيدها في ديننا الإسلامي الحنيف ولها جذور في الثقافة الإيرانية. لم تستمر هذه التقاليد الخيرية، وخاصة الوقف، في الماضي فقط؛ بل بقيت آثارها تنتقل من جيل إلى جيل حتى وصلت إلى يومنا هذا.



## أخبار قصيرة



## سلوفاكيا: أوكرانيا لن تتصر

نقل عن رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيتسو تصريحات بشأن الوضع في أوكرانيا خلال مقابلة على هيئة الإذاعة العامة السلوفاكية يوم السبت، وقال فيتسو إن التقارير تشير إلى وجود صعوبات في التجنيد العسكري في أوكرانيا، مشيراً إلى تقارير عن قيام وحدات خاصة باعتقال الشباب في الأماكن العامة لتجنيدهم في القوات المسلحة. وأضاف رئيس الوزراء السلوفاكي أن الوضع العسكري يميل لصالح روسيا، معتبراً أن أوكرانيا لن تتمكن من تحقيق نصر عسكري في هذا النزاع. كما أشار فيتسو إلى أن القوى الغربية لديها مصلحة في استمرار النزاع المسلح.

## بعد الكشف عنه مؤخراً

## لماذا يطلق الغرب من صاروخ "زيركون" الروسي؟



هذا "يمكن أن يحد بشدة من النطاق العملياتي الغربي".

## تحديات استراتيجية

هذا صحيح بالتأكيد ويؤكد أن جيوش الناتو قلقة للغاية بشأن احتمال انتشار مثل هذه الصواريخ في دول أخرى، وهو تطور يمكن أن يحد بشدة من قدرة الغرب على ممارسة عدوانيته في العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة وحلف الناتو ودوله التابعة هي في معظمها قوى بحرية تركز على القوة البحرية، وخاصة السفن الضخمة (مثل حاملات الطائرات). هذه الأهداف الكبيرة وبطبيعة الحركة هي في الواقع أهداف سهلة للبحرية الروسية التي تركز على نشر سفن سطحية أصغر بكثير مثل الفرقاطات والكورفيتات التي يمكن أن تحمل "زيركون". مثل هذه السفن أكثر اقتصادية بكثير، في حين أن الصاروخ نفسه يمنحها مدى استراتيجياً.

هذه الميزة غير المتماثلة من الصعب جداً مجاراتها، خاصة وأن الغرب متأخر بعقود في تقنيات الدفع فائق السرعة. والأهم من ذلك، أن أي نشر واسع النطاق لنسخة برية من "زيركون" من شأنه أيضاً أن يقلل بشكل كبير من قدرات الناتو في الحرب البرية، حيث يمكن

أن تنشره أكثر العصابات الابتزازية شراً في العالم. وكالمعتاد، من أجل إخفاء تخلفه (الذي يُفاس بعقود في هذه المرحلة) في تقنيات الأسلحة فائقة السرعة، يلجأ الغرب السياسي عادةً إلى الدعاية للتقليل من شأن "زيركون"، وذلك بالترويج لرواية سخيفة مفادها أن أوكرانيا أسقطت ثلاث صواريخ "زيركون" التي أطلقها الجيش الروسي. ومع ذلك، لا يأخذ أي مصدر عسكري مطلع مثل هذه الادعاءات على محمل الجد. بل على العكس، حتى المصادر الغربية تعترف بأنه "لم تثبت أي تقنية معروفة قدرتها على مواجهة التهديدات فائقة السرعة بشكل متسق، مما يعني أن الخصوم لا يمكنهم اعتراض زيركون في الوقت الفعلي، خاصة عند إطلاقه من مسافات بعيدة"، كما

يؤكد تقرير Army Recognition المذكور. كما يعترف المنشور بأنه "بالنسبة للولايات المتحدة وحلف الناتو، يمثل زيركون جيلاً جديداً من تكنولوجيا الصواريخ التي يمكن أن تغير ميزان القوى، خاصة في العمليات البحرية"، حيث إن "سرعته القصوى وتنوع منصات الإطلاق التي يمكن نشرها منها تزيد من تهديده للأصول البحرية مثل حاملات الطائرات والمدمرات" وأن

يتوافق مع قوانين الفيزياء الأساسية، حيث إن الغلاف الجوي أكثر كثافة على هذه الارتفاعات. ومع ذلك، أكدت الاختبارات الروسية مدى يصل إلى ١,٥٠٠-٢,٠٠٠ كيلومتر، حيث إن الطيران على ارتفاعات أعلى يزيد بشكل كبير من مدى الصاروخ. "زيركون" هو سلاح ثنائي المراحل، الأولى عبارة عن معزز يعمل بالوقود الصلب، بينما يتولى محرك نفثات تضاعفي فائق السرعة العمل بعد أن يتسارع الصاروخ بما يكفي لتمكين عمله «المحركات النفاثة التضاعفية والمحركات النفاثة التضاعفية فائقة السرعة عادةً لا يمكنها العمل إلا بعد الوصول إلى سرعة معينة». إنه أول سلاح تشغيلي من نوعه في العالم والوحيد حتى الآن.

## قلق غربي

الغرب متخوف من قدرات "زيركون" متعددة الأغراض، حيث يمكن إطلاقه من منصات متنوعة، سواء كانت غواصات أو سفن سطحية و/أو منصات برية. الصاروخ قادر أيضاً على حمل رؤوس نووية، مما يعني أنه يمكن استخدامه على المستوى الاستراتيجي، رغم أن قدراته التقليدية لا تقل إشارة للقلق بالنسبة للناتو، حيث إن سرعته المجردة وطاقته الحركية لا يضاهاهما أي شيء يمكن

الوقت / كشف الجيش الروسي مؤخراً للمرة الأولى عن التصميم الحقيقي لصاروخ "زيركون" ٢٣٣٢٢ فائق السرعة. ويُظهر المقطع المصور إطلاق الصاروخ من نظام الإطلاق العمودي UKSK ٣٥١٤. وكانت منصة الإطلاق هي الفرقاطة الروسية "ادميرال غورشكوف"، التي تثير الذعر في مقرات حلف الناتو بسبب قدراتها المضادة للسفن بعيدة المدى والهجوم البري.

وقد وقع أول استخدام قتالي مؤكد لصاروخ "زيركون" في يناير من العام الماضي، رغم أنه من المحتمل جداً أنه استخدم بالفعل في عام ٢٠٢٢. وبالترافق مع قدرته العالية على المناورة، تجعل سرعته القصوى البالغة ٩ ماخ (حوالي ١١,٠٠٠ كيلومتر في الساعة) من المستحيل فعلياً اعتراضه، خاصة على الارتفاعات المنخفضة جداً، مما يمنح القوات المعادية نوافٍ معدودة للرد.

## قدرات متميزة

تتفاوت المعلومات حول المدى الأقصى بشكل كبير، لكن المصادر العسكرية المطلعة تشير إلى أنه يعتمد على نمط طيران "زيركون". ووفقاً لموقع Army Recognition، عند الطيران على ارتفاع منخفض، يمكن أن يصل مداها إلى ٥٠٠ كيلومتر، وهذا

## الغرب متخوف

## من قدرات صاروخ

## «زيركون» متعددة

## الأغراض، حيث يمكن

## إطلاقه من منصات

## متنوعة، سواء كانت

## غواصات أو سفن أو

## منصات برية

للصاروخ أن يستهدف بسهولة كلاً من الأصول عالية القيمة وتركزت القوات الكبيرة.

## تقنيات متقدمة

تضمن أنظمة التوجيه المتطورة الدقة المتناهية حتى في السرعات العالية، مما يجعل مثل هذه الضربات قاتلة بشكل خاص للخصوم المتقدمين تقنياً. يستخدم "زيركون" مزيجاً من نظام الملاحة بالقصور الذاتي والتوجيه الراداري لتحقيق ذلك. وبما أن الصاروخ يطير بسرعة ١١,٠٠٠ كيلومتر في الساعة، فإن الضغط الجوي أمامه يشكل سحابة بلازما، تمتص الموجات الرادارية وتجعله غير مرئي فعلياً للرادار.

هذه الظاهرة، المعروفة باسم التخفي البلازمي، وقدرته على الطيران المنخفض فوق سطح البحر، تجعل اعتراض "زيركون" مستحيلاً فعلياً. أحد عيوب التخفي البلازمي هو أنه يقلل بشكل كبير من القدرة على التواصل مع الصاروخ، وهو أحد الأسباب العديدة التي جعلت الغرب لا يتمكن من تطوير سلاح فائق السرعة يعمل بشكل فعال. ومع ذلك، وجد العلماء الروس طريقة للتغلب على ذلك، مما منح موسكو ميزة تكنولوجية غير مسبقة، حيث إن "زيركون" قادر على تبادل المعلومات أثناء الطيران، مما يسمح له بتلقي تحديثات وتعديلات مستمرة في الوقت الفعلي. هذا لا يضمن الدقة المتناهية فحسب، بل يمكن أيضاً من إعادة التوجيه في الوقت المناسب، مما يؤكد الادعاء بأن الصاروخ يمكنه الاشتباك مع الأهداف المتحركة.

ذكر مركز RKN، وهو مركز أبحاث عسكري مقره بلغراد، أن "زيركون" يمكن استخدامه من قبل المنصات البرية الحالية للجيش الروسي، وتحديدًا نظام الدفاع الساحلي K300P "باستيون".

هذا يعزز بشكل كبير تعدد استخدامات "زيركون"، الميزة للإعجاب بالفعل، مما يجعله سلاحاً مرناً للغاية مع تأثير تكتيكي وعملياتي واستراتيجي متزامن. بالإضافة إلى الدور البحري المذكور سابقاً، يمكن استخدامه أيضاً في الضربات على البنية التحتية العسكرية الحيوية البرية مثل مراكز القيادة، والقواعد الجوية، وأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، والقواعد العسكرية والعديد من الأهداف الاستراتيجية الأخرى.

إنه يكمل بشكل كبير ترسانة الأسلحة فائقة السرعة الروسية الحالية، بما في ذلك أنظمة صواريخ "إسكندر-إم" و"كينجال" و"أوريشنيك" الأحدث. إنه يتناسب تماماً مع سياسات الردع النووي وغير النووي لموسكو.

## الأزمات السياسية في برلين وباريس فرصة لليمين المتطرف



والذي قد يدخل أوروبا في حرب تجارية من خلال التهديد بقرض تعريفات جمركية جديدة. وقد تعرضت رئيسة الوزراء البالغة من العمر ٤٧ عاماً لانتقادات بإقامة علاقة غير مشروعة مع إيلون ماسك، المقرب من ترامب، بسبب مجموعة صور التُقطت لهما خلال عشاء في نيويورك. وفي هذه الظروف،

العظميين في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، فإن الفراغ الحالي في حلقة القيادة الأوروبية يمثل بالتأكيد فرصة لميلوني وشركائها لصنع اسم لأنفسهم". وأضاف أن هناك سبباً تكتيكياً آخر يتمثل في علاقات ميلوني الجيدة مع دونالد ترامب، الذي سيؤدي اليمين كرئيس للولايات المتحدة في يناير،

مؤخراً. ومن المرجح أن يستمر المأزق السياسي الداخلي في باريس حتى الصيف، وبعدها فقط قد تُجرى انتخابات برلمانية في البلاد. وأشار الكاتب إلى انهيار الحكومة الائتلافية للمستشار الألماني أولاف شولتز، مضيفاً أن الإضعاف التاريخي لهذين القائدين المحركين لأوروبا لا يمر دون ملاحظة من القادة الأوروبيين الآخرين، وقد يؤدي إلى تغيير في توازن القوى داخل الاتحاد. فهل حان العصر الذهبي للشعوبين الأوروبيين، مثل رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني ورئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، خاصة في هذه الفترة المليئة بالتحديات الجيوسياسية؟

وقال شتيفان سيدندورف، الخبير في المعهد الألماني-الفرنسي في لودفيغسبورغ: "لا روما ولا بودابست يمكنهما تولى دور القوتين

كتبت صحيفة "دي بريسه" النمساوية في مقال لها: إن المأزق السياسي في باريس وبرلين يثير قلقاً كبيراً في بروكسل، إذ يمكن للشعوبين اليمينيين المتطرفين في دائرة الدول الأعضاء السبع والعشرين أن يكسبوا مكانة لهم في هذه الفترة المليئة بالتحديات الجيوسياسية.

فقد أدى سقوط الحكومة الفرنسية والمطالبات المستمرة باستقالة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى أزمة خطيرة في البلاد، ولا تزال نتائج هذه الأزمة غير واضحة. كما يعاني البلد من عجز في الميزانية يصل إلى نحو ٦ بالمائة، أي ضعف ما هو مقرر في معايير ماستريخت، إضافة إلى ارتفاع كبير في إجمالي الدين العام.

وفي ظل هذه الظروف، تتزايد المخاوف في بروكسل حيث بدأت المفوضية الأوروبية الجديدة عملها



## اليونيسيف تطلب مساعدة عاجلة لباكستان

طلب صندوق الأمم المتحدة للطقولة (يونيسف) مساعدة عاجلة بقيمة ١٤٩ مليون دولار من الدول الغنية لدعم الفقراء في باكستان واللاجئين الأفغان المقيمين فيها، وذلك بسبب التغيرات المناخية. وجاء في بيان المنظمة الدولية أنه يجب توفير مواد غذائية بقيمة ٤١ مليون دولار وتوزيعها على المحتاجين في أسرع وقت ممكن. ووصفت اليونيسيف التحديات الاقتصادية التي تواجهها باكستان بسبب التغيرات المناخية بأنها خطيرة، مؤكدة على ضرورة تأمين الموارد المالية لمواجهة هذه الأزمة. وتحتل باكستان المرتبة الخامسة عالمياً من حيث تأثرها بالتغيرات المناخية.

قد يحاول قادة الاتحاد الأوروبي دفع رئيسة الوزراء الإيطالية إلى المقدمة للتعامل مع الولايات المتحدة. ويتوقع سيدندورف أنها قد تتمكن من التفاوض على اتفاقيات مع ترامب في أجواء مألوفة.

وفي فرنسا، يشعر السياسيون المعارضون اليمينيون بفرصتهم في اكتساب المزيد من السلطة. وتقدم مارين لوبن، منافسة ماكرون، صورة عن نفسها على أمل تحقيق حلمها بالوصول إلى الرئاسة في ربيع ٢٠٢٧. أما في ألمانيا، فيمكن لحزب البديل من أجل ألمانيا المتطرف أن يأمل في تحقيق نتائج ملفتة في الانتخابات المبكرة في فبراير.

وفي ظل هذه الظروف، سيكون تنفيذ البرامج الطموحة للمفوضية الأوروبية الجديدة للسنوات الخمس المقبلة أكثر صعوبة، بما في ذلك تعزيز الاتحاد في المنافسة مع الصين والولايات المتحدة، والتعاون الأوثق في السياسات الدفاعية والهجرة.



رئيس الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين للوفاق:

## لا وقف للحرب إلا بعد الإنسحاب الكامل من غزة وتحرير الأسرى الفلسطينيين

بعد فشل الصهيوني في حربه على لبنان وغزة والمنطقة، هدد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب من أن «ثمنًا باهظًا» ستدفعه الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة إذا لم يطلق سراح الرهائن المحتجزين لديها قبل توليه منصبه. وعلى الرغم أن ترامب لن يتمكن من القيام بهجمات عسكرية أميركية ضد المقاومة الفلسطينية أكثر مما قام به العدو الصهيوني، رغم أن الولايات المتحدة الأميركية شريكة في الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الثاني عام ٢٠٢٣ إلى الآن، ولكن من المؤكد أن الولايات المتحدة الأميركية عاجزة إلى الآن ومعها العدو الصهيوني عن تحرير الرهائن الصهاينة لدى المقاومة الفلسطينية بالقوة، دون إجراء عملية تفاوضية وفق شروط المقاومة الفلسطينية، ويبدو أن الكيان الصهيوني لم يتعلم بعد من تجاربه السابقة في آلية التعاطي مع حركات المقاومة، ولا يمكن إنهاؤها أو تصفيتيها. في هذا السياق، حاورت صحيفة الوفاق رئيس الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان الأستاذ فؤاد بكر، فيما يلي نصه:

٦ الوفاق  
عبير شمس

### فشل صهيوني بإنهاء المقاومة

يؤكد الأستاذ بكر بأنه على الرغم من استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة على مدار أكثر من سنة، لم يحقق العدو الصهيوني أهدافه المتعلقة بتجريد اللاجئين الفلسطينيين، وتصفية المقاومة الفلسطينية التي تقاوم بكل قوة وعزيمة دون كلل أو ملل لدحر الاحتلال الصهيوني عن أراضيها، وإفشال مخططاته الاستعمارية الكولونيالية المدعومة من الإمبريالية العالمية وتحديداً من الولايات المتحدة الأميركية الشريكة الأساسية في الإبادة الجماعية، والتي تعتبر أن الكيان الصهيوني هو قاعدة عسكرية في هذا الشرق لحماية مصالحها.

ويتابع رئيس الدائرة القانونية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الأستاذ بكر بالقول: وضع الاحتلال الصهيوني عدة أهداف تتعلق بالشرق الأوسط الجديد قبل معركة «طوفان الأقصى» التي انطلقت في السابع من أكتوبر/ تشرين الثاني عام ٢٠٢٣، وقد عرض خريطة الشرق الأوسط الجديد في الجمعية العامة للأمم المتحدة،

دون أي اعتراض من المجتمع الدولي، والتي ظهر من خلالها نية الكيان الصهيوني بالسيطرة الكاملة على لبنان، سوريا، الأردن، مصر، إضافة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاستغلال الثروات النفطية، وعسكرة الممرات المائية، عبر إنشاء الممر الهندي - الشرق الأوسط - الأوروبي، بعد التطبيع مع بعض الدول العربية والذي كان قاب قوسين أو أدنى، إلا أن معركة «طوفان الأقصى» قد جمدت هذه المشاريع وعرقلت تنفيذها. وبعد فشل الكيان الصهيوني باستعادة أسراه المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، على الرغم من الدعم الأمريكي اللامحدود، يتأكد أن العدو الصهيوني لن يتمكن من تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل حقه بتقرير مصيره على أرضه منذ أكثر من ٧٦ عاماً، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

### المقاومة متجذرة في الشعب الفلسطيني

يعتبر الأستاذ بكر بأن المقاومة ليست مجرد فكرة بقدر ما أنها فطرية تولد مع الإنسان، فأيما يحل الظلم، من البديهي مقاومته للتخلص منه، فكيف إذا كان الظلم يتعلق بكرامة الإنسان وحرية؟ ومن هنا، يمكن القول أن المقاومة باتت تعرف بإسم الشعب الفلسطيني، إذ أن التاريخ لم يذكر أي شعب ناضل على مدار أكثر من ٧٦ عاماً من أجل الحرية وتقرير المصير وإنهاء الاحتلال سوى الشعب الفلسطيني.

### إصرار نتنياهو على استمرار الحرب

فيما يتعلق باستطلاعات الرأي الصهيونية التي أشارت إلى وجود ٧١ بالمئة من المستوطنين موافقين على إيقاف الحرب مقابل إطلاق الأسرى الصهاينة، يجب الأستاذ بكر بأن الكيان الصهيوني لا يختلف مع نتنياهو حول وقف الإبادة الجماعية، بل يختلف معه حول تكتيكات المعركة، وأبرز دليل أن المجتمع الصهيوني بأغلبه كان ضد وقف العدوان

### الصهيوني على لبنان، ويريد استكمال عدوانه على الشعب اللبناني، كما أن المجتمع الصهيوني يدرك تماماً فشل

نتنياهو في حال استمر بالطريقة نفسها، ولكنه يستمر في عدوانه على قطاع غزة لأسباب شخصية تتعلق بملاحقته أمام المحاكم الصهيونية بتهمته الفساد، والمحكمة الجنائية الدولية بعد أن أصدرت مذكرة اعتقال ضده، إضافة إلى عقده شخصية وهوسه بالقيادات التاريخية الصهيونية، كما يريد أن يشترى الوقت حتى يتسلم دونالد ترامب الإدارة الأمريكية، من أجل تنفيذ صفقة القرن، وفرض مشاريع التهويد وضم الأراضي الفلسطينية، والتطبيع مع بعض الأنظمة العربية، وتحويل ذلك كإنجاز، بعيد ترميم ذاته وتعويبها في المجتمع الصهيوني.

### تأثير محكمة العدل الدولية على مجريات الحرب

يشير الأستاذ بكر بأن محكمة العدل الدولية أعلنت في ١٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٤ أن الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني، وأن

الصهاينة والأمريكان لا يريدان وقف لإطلاق النار إنما الاستسلام للأمر الواقع، للتفرغ إلى تطبيق مشروعهما، ولذلك لا وقف للحرب إلا بعد التراجع عن المخططات والمشاريع الصهيونية والرضوخ لشروط المقاومة

جميع الممارسات الصهيونية لتغيير الطابع التاريخي والديمقراطي لها لن يتم الاعتراف به، وأن على المجتمع الدولي إنهاء الاحتلال الصهيوني خلال عام واحد، وهذا قرار تاريخي يجب التمسك به، إضافة إلى دعوى جنوب أفريقيا التي تقدمت بها إلى محكمة العدل الدولية والتي تؤكد انتهاك العدو الصهيوني لتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والتي أصدرت قرارات احترازية لم يلتزم بها العدو إلى اليوم، مما يؤكد نية الاحتلال والقصد الجرمي لإبادة الشعب الفلسطيني. أما المحكمة الجنائية الدولية، فقد أصدرت مذكرة توقيف ضد نتنياهو وغانانت بتهمة القتل الجماعي، وارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية، وهذا إنجاز تاريخي غير مسبق، إذ أنه لأول مرة يتم الوصول إلى هذه المرحلة من التحقيقات منذ إيجاد الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

### لاتطبيق لمذكرة الاعتقال

يشير الأستاذ بكر إلى أن تنفيذ قرار المحكمة الجنائية الدولية تقع مسؤوليته على الدول الأطراف في نظام روما الأساسي والتي يبلغ عددها ١٢٤ دولة أوروبية وآسيوية وأفريقية، وفي حال زار نتنياهو أو غالات أي من هذه الدول يجب على الدولة المعنية اعتقالهما وتسليمهما للعدالة، وهذا امتحان للدول التي تدعي الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، كما أنه تحد فعلي لتطبيق القانون الدولي.

واعتبر أنه من المستبعد أن تنفذ مذكرات الاعتقال ضد نتنياهو إلا في حال تسليم نفسه أو قامت إحدى الدول بتسليمه، وهذا أيضاً مستبعد، لكن في كلا الحالات سيبقى معزولاً دولياً، وأي زيارة رسمية لأي رئيس في العالم له، يعتبر حامي مجرم حرب ومطلوب للعدالة، إضافة إلى قرارات الكونغرس الأمريكي الذي هدد بفرض عقوبات على قضاة المحكمة وموظفيها أو أي دولة تتمثل لقرار المحكمة، ما يستوجب علينا الذهاب إلى محكمة العدل الدولية أو إلى الجمعية العامة لإدانة قرار الكونغرس الأمريكي واعتباره مخالفاً للقانون الدولي وتحدي لقرارات الشرعية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة.

### مقترحات وقف إطلاق النار

يؤكد الأستاذ بكر بأنه ليس هناك أي خيارات لدى الشعب الفلسطيني سوى الاستمرار في مقاومته، لأن المقاومة هي التي تفرض المعادلات السياسية والقانونية، وطالما أن الشعب الفلسطيني مستمر في نضاله ومقاومته فإن حقوقه لن تضع، لأن الحق لا يضع مادام وراءه مطالب، مهما زادت المعاناة، فلم يعد للشعب الفلسطيني ما يخسره أكثر من ذلك، إذ ضحى الشعب الفلسطيني بأولاده وبيوته وكل ما يملك من أجل حريته واستقلاله وكرامته، ولن يتخلى عن حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، المتمثلة بحقه في تقرير مصيره على أرضه وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس والعودة إلى دياره التي هجر منها.

### تهديد الرئيس الأمريكي لقادة حماس

يؤكد الأستاذ بكر بأن تهديد

دونالد ترامب للمقاومة الفلسطينية يدل على عجزه عن تحرير الأسرى دون الرضوخ إلى شروط المقاومة الفلسطينية، ولا يستطيع أن يقدم أكثر مما قدم عليه العدو الصهيوني ومعه إدارة جو بايدن، والتي ارتكبت إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الخراب والتدمير الهائل، ومحاصرة قطاع غزة، ومنع الشعب الفلسطيني من الطعام والدواء والكهرباء والماء. ولذلك جميع هذه التهديدات ليس لها قيمة مقابل ما حدث للشعب الفلسطيني.

### وقف إطلاق النار في غزة

يؤكد الأستاذ بكر بأن ترامب سيضغط على الجانب الفلسطيني عبر تطبيق صفقة القرن وضم الأراضي الفلسطينية وحظر عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وفرض عقوبات مالية على المؤسسات الفلسطينية، كما سيقوم بمنع تحويل أي مساعدات لإعادة إعمار قطاع غزة، بهدف دفع الشعب الفلسطيني إلى خارج فلسطين وتنفيذ مخطط التهجير وبعدها ضم ٤٠٪ من الضفة الغربية. ولا يمكن التوصل لوقف إطلاق النار بالشروط الصهيونية والأمريكية الحالية، يؤكد الأستاذ بكر، بأن الصهيوني والأمريكي لا يريدان وقف لإطلاق النار إنما الاستسلام للأمر الواقع، للتفرغ إلى تطبيق مشروعهما، ولذلك لا وقف للحرب إلا بعد التراجع عن المخططات والمشاريع الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والرضوخ إلى شروط المقاومة التي كانت واضحة منذ اليوم الأول، والتي هي وقف العدوان والإنسحاب الكامل من قطاع غزة، وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال، وإعادة إعمار مدمرته آلة الحرب الصهيونية في قطاع غزة.

### المقاومة مستمرة

يعتبر الأستاذ بكر بأن المقاومة الفلسطينية تزداد قوة يوماً بعد يوم، وقد راهن الاحتلال على سقوط المقاومة عبر حصارها وإطالة أمد الحرب معها، وراهن على نفاذ ذخيرتها، إلا إن الصواريخ لا تزال تنطلق حتى من الأماكن التي يعلن جيش الاحتلال سيطرته عليها، ومن يراهن على نفاذ ذخيرة المقاومة، نقول له أن الشعب الفلسطيني ناضل وقاوم بالحجارة والسكين رفضاً للظلم والاحتلال، ولا يمتلك سوى الأمل، والأمل هو أكبر قوة عرفتها البشرية، وعلى الاحتلال أن يتعلم أيضاً من تجربة أسرى سجن جلبوع الستة الذين تحرروا بملعة، ومن يراهن على سقوط المقاومة، فإنه لا يعلم معنى المقاومة، ولم يتعلم من تجاربه السابقة الفاشلة مع كل حركات التحرر الوطنية سواء في لبنان، سوريا، اليمن، العراق، كوبا، فيتنام، وكل الشعوب الحرة التي نالت استقلالها بالمقاومة، وأن الأرض تخدم أبنائها وتقاوم ضد أي احتلال.



## بيروت.. صيدا والصمود (الجزء التاسع)



اتصلت بقاسم (سائق التاكسي) في الصباح الباكر وقلت له تعال يجب أن نذهب. من جهة أخرى، كانت زوجتي، التي أدركت روجيتي وطريقي في العمل، قلقة جداً أن لا يصيبني مكروه. ليست خاتمي المصنوع من العقيق والفيروز، وقرأت آية الكرسي والمعوذات، وركبت مع قاسم في سيارته متجهين إلى مدينتي صيدا وصور، استغرق الأمر أقل من ٢٠ دقيقة حتى وصلنا إلى مدينة صيدا.

كان مظهر المدينة هادئاً جداً ولم تكن هناك آثار للهجمات، لكن عندما دخلنا قليلاً إلى الأزقة والشوارع الداخلية للمدينة، كانت

٦ الوفاق  
د. محمد علي صنوبري

ستنشر «الوفاق» على عدة حلقات مشاهداتها الخاصة من بيروت كتبها لها الدكتور محمد علي صنوبري رئيس تحرير مركز الرؤية الجديدة للدراسات الاستراتيجية، وفيما يلي الجزء التاسع من هذه السلسلة:

مجموعة من النساء يتحدثن بهدوء معاً ويسترجعن ذكرياتهن، توجهت نحو الشباب، سلمت عليهم بهدوء على الطريقة اللبنانية، فردوا التحية دون أن يعرفوا رؤوسهم عن هواتفهم. قلت لهم هل تودون إجراء مقابلة؟ فارتفعت فجأة جميع الرؤوس عن الهواتف ونظروا إليّ بدهشة نحو الكاميرا التي كنت أحملها، وقال أحدهم: أنا أريد أن أجري المقابلة، فسألته: كيف يمكنك تعريف التهجير؟ قال: إن دفع الثمن بالنسيئة لنا لأمر محبب، لأننا نواجه أسوأ الخلق. والآن لم نعد نشعر بالخجل لأننا لم نكن في زمن الرسول

رجال مسنين يدخنون النرجيلة، وكان الشباب يتابعون القنوات والمجموعات الإخبارية، وكانت

النازحين من الجنوب فيها، في ساحة المدرسة الصغيرة، كان عدد من الأطفال يلعبون، وكان هناك أربعة

آثار الدمار والإرهاب الصهيوني واضحة. ذهبت مع قاسم إلى مدرسة تم إيواء

الكريم (ص) والأمة المعصومين (ع)؛ فنحن اليوم هنا صامدين. ذهبت إلى رجل مسن كان يدخن النرجيلة، وقلت له: وجهه جملة واحدة لتنتباهو، فقال: تنتباهو إنسان فاشل، نهايته إما أن تكون على يد معارضيه داخل البلاد أو أن ينتحر. فدخل رجل مسن آخر في حديثنا وقال: نحن نعلم أن تنتباهو وسارا يعانين من مرض نفسي، وقد أعلنت المحكمة ذلك، وهما في طور التمهد للسقوط التاريخي لهذا الكيان المؤقت، ونحن وآلاف مثلنا مستعدون لتكون شهداء ونازحين، لينتهي أمر هذا الكيان الشيطاني. يتبع...



إلى ذلك، نقل موقع "والاه" الصهيوني أن "حكومة تنتهاه على اتصال مباشر وعبر وسطاء مع عدة مجموعات في سوريا بما فيها هيئة تحرير الشام"، حيث إن "الرسالة الصهيونية في هذه المرحلة تطلب عدم اقتراب المسلحين من الحدود". كما نقلت صحيفة "معاريف" أن "الحكومة الصهيونية تجري حواراً مع بعض جماعات المتمردين في سوريا".

ووسط ذلك، "أصدرت الحكومة الصهيونية تعليمات إلى الوزراء بعدم إجراء مقابلات بشأن سوريا من دون موافقتها"، وفق الإعلام الصهيوني.

### "الجميع سوف يأخذ جزءاً من سورية"

هذا وعلى ما يبدو بدأت الأمور تتضح للجميع، فمن ناحية الجولاني لن يقترب بموجب الإتفاق من الجولان مما يعني أنه ليس خصماً للملكيان الصهيوني ولن يهدد أمنه، ومن ناحية أخرى إذا ما قرأنا نوايا الكيان الصهيوني وخاصة في كلام المحلل السياسي الصهيوني "نداف إيال" في صحيفة "يديعوت أحرونوت" حين قال: "في اجتماع مهم عقد في إسرائيل في الأيام الأخيرة، عندما كانت التقارير الدرامية القادمة من سوريا تتلاحق، سمعت نكتة؛ إن أحد كبار المسؤولين الصهاينة قال: "الجميع سوف يأخذون جزءاً من سورية، ألاستحق نصيبى؟" ضحك بعض الحاضرين؛ لكن لم يكن الجميع مستمتعين".

### نكتة مريرة على أرض الواقع

ويرى محللون إن هذه نكتة مريرة على أرض الواقع تظهر نوايا الكيان الصهيوني الذي يحدق بأعينه على الميدان ليستغل الوضع كي يفتسر حصة الأسد من الأراضي السورية وضمها إلى كيانه الغاصب، فـ"خبر الكلام ما قل ودل" وإن البلبب من الإشارة يفهم، ألا يزعم هذا الكيان بتحقيق أو هام ما يسمى بمشروع "إسرائيل الكبرى" التي تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات؟

الحرب في الشرق الأوسط مازالت في بدايتها طالما أن هناك كيان صهيوني، مدعوم من إدارة أمريكية تعرف جيداً ما هي أهدافها، يترصد شر أي نقبض على من حوله تباطؤاً، بالأسف غزوة لبنان واليوم سورية وربما غزوة أي دور العراق وغيره. ويؤكد المحللون ما ينبغي علينا هو التعامل بحذر وتحسب مع الأمر الواقع بعقل سياسي وبصيرة تدرّك تعقيدات المشهد وما آلت إليه الأحداث التي قد تأخذ أياً ما وأسابعاً قليلة لتتبدد الفوضى وتنقشع الرؤية ويبدأ الجسد، وإلى حين حدوث ذلك نأمل خيراً لسورية وأهلها وكل شعوب المنطقة. هذا وتم إعلان حظر التجوال في دمشق من الساعة الخامسة عصراً حتى الصباح.

### عدوان صهيوني يستهدف حي المزة بدمشق

كما أفادت أنباء متعددة عن اعتداءات جوية صهيونية استهدفت قاعدة جوية استراتيجيّة في سوريا في الساعات الماضية، وأحياء في دمشق، ونقلت وكالة "رويترز" عن مصادر أمنية أن "طائرات يعتقد أنها صهيونية استهدفت قاعدة لخلخلة الجوية في جنوب سوريا". فيما نقلت الوكالة أيضاً عن مصدرين أمنيين أن "ضربات" يشتمه أنها صهيونية استهدفت حي المزة في دمشق، في وقت أفادت فيه مصادر إعلامية عن انفجارين كبيرين وقعوا في منطقة المزة بدمشق.

### لافروف: الأسد غادر سوريا

من جانب آخر أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن "موسكو لم تشارك في محادثات بشأن تسليم السلطة" في سوريا. وعبر لافروف عن قلق روسيا حيال التطورات في سوريا، مؤكداً أن "القواعد العسكرية الروسية في الأراضي السورية في حالة جاهزية". وأشار إلى أن "الرئيس السابق بشار الأسد غادر البلاد، وأمر بانتقال سلمي للسلطة"، داعياً "جميع الأطراف إلى الامتناع عن العنف وحل المشكلات سلمياً".



## المؤسسات تبقى مؤقتاً تحت إشراف حكومة تصريف الأعمال

# الأسد يرحل.. ودمشق بيد المعارضة

منذ الساعات الأولى من صباح الأحد (٨ ديسمبر / كانون الأول) دخلت الفصائل المسلحة السورية العاصمة دمشق، بينما نقلت وكالات أنباء عن مسؤولين سوريين رفيعي المستوى أن الرئيس بشار الأسد غادر دمشق إلى وجهة غير معلومة. واستولت الفصائل المسلحة على مطار دمشق الدولي؛ بالإضافة إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، والعديد من المرافق الحكومية والحيوية. وأشارت مصادر محلية إلى توقف جميع الرحلات في مطار دمشق الدولي، حيث تم إخلاؤه من العاملين. في هذا الحين، أعلن رئيس الحكومة السورية محمد غازي الجولاني استعداده لتسليم المرافق العامة والمؤسسات، وأنه يمد يده إلى المعارضين بعد إعلانهم عدم التعرض لأي إنسان في الوطن، وقال الجولاني: إن "سورية ملكة لكل السوريين". في المقابل، قال قائد غرفة عمليات الفصائل السورية المسلحة أبو محمد الجولاني: إن "المؤسسات ستبقى تحت إشراف رئيس الوزراء السابق حتى تسلم رسمياً". بدوره، قال رئيس الائتلاف السوري المعارض في الخارج، هادي البحر، "إنهم سيجمعون مع دول عربية وأوروبية والأمم المتحدة للإتفاق على المرحلة التالية". ومع سقوط حكومة الرئيس بشار الأسد، بدأت وسائل إعلام العدو الصهيوني تتداول أخبار عن تحركات لجيش الاحتلال في الجولان السوري المحتل، حيث أفادت بأن جيش الاحتلال الصهيوني أعلن نقل الفرقة ٩٨ إلى الحدود السورية مع لوائي المظليين والكوماندوز.

أموره، انطلاقاً من الأمانة التي تحملها في تمثيل الشعب السوري، وبأن لواء الوطن يبقى هو الأسمى".

### الائتلاف الوطني السوري

من جانبه، قال رئيس الائتلاف السوري المعارض في الخارج هادي البحر، الأحد، إنهم سيجمعون مع دول عربية وأوروبية والأمم المتحدة للاتفاق على المرحلة التالية. من جهتها، قالت "إدارة الشؤون السياسية" التابعة للمعارضة: إن "الدولة الجديدة ستكون دولة قانون يضمن الكرامة والعدالة والمؤسسات". وأضافت، في بيان لها، عقب الإعلان عن سقوط الحكم في سوريا، إن "المرحلة القادمة تتطلب مصالحة طامان ذلك سوريا من أجل الحفاظ

مجتمعية شاملة مبنية على العدالة والمساءلة". وتابعت: "سنعمل على وضع خطة شاملة لإعادة إعمار البنية التحتية".

### جيش الاحتلال ينشر جيش قواته في المنطقة العازلة

في تطور آخر وعلى ضوء الأحداث في سوريا، نشر جيش الاحتلال الصهيوني قواته في المنطقة العازلة وفي عدة نقاط ضرورية، من أجل ضمان أمن مستوطنات الجولان، بحسب ما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال. وأضاف المتحدث باسم جيش الاحتلال: إن "الجيش سيواصل العمل طامان ذلك سوريا من أجل الحفاظ

المغتربين في سوريا إن "صفحة جديدة تُكتب اليوم في تاريخ سوريا، لتدشن عهداً وُميثاقاً وطنياً يجمع كلمة السوريين، يوحدهم ولا يفرقهم، من أجل بناء وطن واحد يسوده العدل والمساواة ويتمتع فيه الجميع بكافة الحقوق والواجبات، بعيداً عن الرأي الواحد، وتكون المواطنة هي الأساس". وأكدت، في بيان، أن وزارة الخارجية السورية وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج "ستبقى على عهدها بخدمة كافة الأخوة المواطنين، وتسيير

### الخارجية السورية: سنبقى بخدمة كافة المواطنين

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية والمغتربين في سوريا إن "صفحة جديدة تُكتب اليوم في تاريخ سوريا، لتدشن عهداً وُميثاقاً وطنياً يجمع كلمة السوريين، يوحدهم ولا يفرقهم، من أجل بناء وطن واحد يسوده العدل والمساواة ويتمتع فيه الجميع بكافة الحقوق والواجبات، بعيداً عن الرأي الواحد، وتكون المواطنة هي الأساس". وأكدت، في بيان، أن وزارة الخارجية السورية وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج "ستبقى على عهدها بخدمة كافة الأخوة المواطنين، وتسيير

## وسط استمرار مجازر الاحتلال بالقطاع...

# المقاومة تعلن مقتل ضابط في جيش الاحتلال في رفح

وأفاد مصدر طبي في مستشفى "شهداء الأقصى"، بوصول ٥ شهداء بينهم طفلان وسيدة وعدد من الإصابات جراء قصف طائرة مروحية صهيونية خيمة تؤولي نازحين في منطقة المشاعلة جنوب غرب مدينة دير البلح (وسط). وفي مدينة غزة، استشهدت فلسطينية وأصيب آخرون جراء

تطورات العدوان في الأثناء، لا يزال الاحتلال يستهدف مستشفى كمال عدوان مخلفاً شهداء وجرحى، بينهم أطفال، في حين أعلن الدفاع المدني بغزة توقف خدماته في ٧ مراكز "اطفاء وإنقاذ" من أصل ١١ مركزاً بمناطق يدعي العدو أنها إنسانية جراء نفاذ الوقود بالقطاع. وفي السياق، أكد مصدر طبي انقطاع إمدادات المياه والأكسجين منذ أمس السبت عن المستشفى نتيجة القصف الصهيوني المتواصل. واستشهد ٣٩ فلسطينياً في غارات معادية على مناطق متفرقة في قطاع غزة.

هذا واستشهد فلسطينيان بينهم طفلان وسيدتان وأصيب آخرون، في غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة من قطاع غزة، بينما وصل جيش الاحتلال لعمليات نسف المنازل خاصة في مناطق شمالي القطاع.

رغم كل ما يقوم به العدو الصهيوني منذ ٢٩ يوماً على بدء العدوان الصهيوني على غزة، لا تزال المقاومة في القطاع قادرة على إيلاء هذا العدو، وما يفتي كل ما يزعمه من فرضيات الانتصار المطلق والقضاء عليها. وفي هذا الإطار، أعلنت المقاومة عن قتل ضابط في جيش الاحتلال برتبة ملازم في سلاح المدرعات خلال معارك في القطاع. وفي السياق، أعلنت كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) تدمير ناقلة جند صهيونية بعبوة شواظ وإيقاع طاقمها بين قتل وجريح في محيط الجامعة بحي الجنيينة شرق مدينة رفح جنوب القطاع، مشيرة في بلاغ عسكري يوم الأحد إلى أن العدو أعلن مقتل أحد الضباط إثر العملية. وأعلن ما يُسمى مجلس مستوطنات الاحتلال في الضفة الغربية، إن الرقيب أول أبراهام بن بنحاس، وهو ضابط في سلاح المدرعات التابع لقوات الاحتلال، قد قتل في معارك رفح جنوب قطاع غزة، وفق القناة السابعة



إن آخر مراتب عالم الطبيعة هي أول مراتب التجرد. وعندما تكتمل هذه القوى تدريجياً، وتجه نحو عالم الغيب، تحصل الوحدة نتيجة لذلك وهي النفس. والنفس بوحدها تجمع وتحوي هذه التكررات، وتتحرك تدريجياً

## صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

# الوفاق

### تصاميم



### نجاح اختبار النظام الفرعي لكتلة النقل المداري «سامان ١»

البيزن، تم بنجاح إجراء اختبار النظام الفرعي لإنشاء دوران كتلة النقل المداري «سامان ١» بمساعدة محركات الوقود الصلب ذات الدفع المنخفض.

في أحدث اختبار للنظام الفرعية لكتلة الانتقال المداري الذي بدأ مساء يوم الجمعة ٦ ديسمبر، تم بنجاح إجراء اختبار النظام الفرعي لإنشاء الدوران (spin) بمساعدة محركات الوقود الصلب ذات الدفع المنخفض. كما تم فحص أداء النظام الأمني والتسليح وتأكيد سلامته. خلال المراحل المختلفة التي مرت بها كتلة الانتقال المداري «سامان ١» في الفضاء الخارجي فوق إيران، تم إجراء العديد من الاختبارات عليها حتى الآن. تضمنت هذه الاختبارات فحص أداء النظام الفرعي لاستقبال البيانات وإرسال الأوامر، مما يدل على صحة أدائها وسلامة مقاييس الأنظمة الفرعية بما في ذلك المحركات، خزانات الغاز المضغوط، إدارة البيانات، ومكشوفات الطيران، وأجهزة الاستشعار.

المختلفة مثل الجيروسكوبات والصمامات التحكمية، والدافعات، وغيرها. كما تم تقييم أداء النظام الفرعي لتحديد الوضع، والتحكم في الوضع بمساعدة دافعات الغاز الباردة، والنظام الفرعي لإنشاء دوران

إجباري بهدف التحكم في درجة الحرارة بدقة، وقد تم تأكيد أدائها بناءً على البيانات المستخلصة. علاوة على ذلك، وبالتأكد من الأداء الصحيح لمختلف أقسام عملية فصل الحمولة التصويرية التي تم تركيبها بدلاً من القمر الصناعي على الكتلة، تمت العملية في نفس الارتفاع الأولي، مما يدل على صحة التصميم والبناء وأداء النظام الفرعي للفصل الخفيف (لايت بند) في كتلة الانتقال المداري «سامان ١»، والذي يعد من العناصر المهمة لهذه الكتلة لإطلاق الأقمار الصناعية في المدار من الجدير بالذكر أن كتلة الانتقال المداري «سامان ١» تم تصميمها وبنائها كخطوة تشغيلية مهمة لنقل الأقمار الصناعية إلى المدارات عالية الارتفاع بواسطة مركز الأبحاث الفضائية الإيراني، حيث تم إطلاقها يوم الجمعة مع حملتين جانبيتين آخرين بواسطة صاروخ سيمرغ من قاعدة إطلاق الإمام الخميني، وتم حقنها بنجاح في مدار بيضوي بارتفاع أقصى يبلغ ٤١٠ كيلومتر وارتفاع أدنى يبلغ ٣٠٠ كيلومتر.

### إنتاج مواد ترميمية بلون الأسنان في إحدى الشركات المعرفية

البيزن، أعلن الرئيس التنفيذي لإحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة عن توطین الجيل الجديد من المواد الترميمية بلون الأسنان، أو ما يُعرف بمكبوزيت الأسنان، بفضل جهود العلماء الشباب في هذه الشركة المعرفية.

وقال وحيد حسني في هذا الصدد: بدأت شركتنا المعرفية نشاطها في عام ٢٠٢٠ بهدف إنتاج المعدات الطبية السنوية في مجال المواد الاستهلاكية، وكذلك إنتاج المعدات والأجهزة في هذا المجال، وتوسيع هذه الشركة لإنتاج منتجات بأفضل جودة.

وأشار إلى أن وتيرة تسوس الأسنان في البلاد في تزايد مستمر، وأضاف: قام فريق البحث والتطوير في شركتنا خلال العامين الماضيين بإجراء أبحاث موسعة بالتعاون مع جامعات طهران وأمير كبير وجامعة شاهد والشهيد بهشتي، وقد أسفرت هذه التعاونات عن إنتاج الجيل الجديد من المواد الترميمية بلون الأسنان أو كمكبوزيت الأسنان.

وقال الرئيس التنفيذي لهذه الشركة المعرفية: في عملية إنتاج هذا الكمبوزيت، استخدمنا الفيليرات المصنوعة بتكنولوجيا النانو والبلمرة في ظروف مثلى، مما يزيد من متانة واستقرار هيكل المنتج.

وأشار حسني إلى أن هذا المنتج كان يتم استيراده سابقاً من دول مثل ألمانيا والولايات المتحدة والصين، مضيفاً: مضيافاً: المواد الترميمية بلون الأسنان تُعتبر من العناصر الأكثر استهلاكاً في طب الأسنان، حيث تبلغ قيمته وادراتها سنوياً ١٦,٥ مليون دولار، والمنتج الذي تم إنتاجه في شركتنا يُباع بسعر يقل بنسبة ٦٠٪ عن نظيره الأجنبي، ونحن حالياً بصدد تصدير المنتج إلى الدول المجاورة.



## بفضل خبرات المتخصصين الإيرانيين

# تقليل تحديات جراحة استبدال مفصل الركبة

البيزن، نجح الباحثون في جامعة طهران في تصميم زراعة مكملة لاستبدال مفاصل الركبة، مما يقلل من التحديات أثناء جراحة الركبة والمشاكل التي تليها. في دراسة حديثة أجريت في مركز أبحاث العظام والعضلات بكلية الميكانيك في كليات الهندسة بجامعة طهران، تحت إشراف الدكتور مراد كريم بور، أستاذ قسم البيوميكانيك، وبمشاركة باحثين من جامعة العلوم الطبية بطهران، تم دراسة أداء نوع من الزراعة المكملة لمفاصل الركبة المصممة خصيصاً لتناسب جسم المريض خلال جراحة استبدال المفصل. وأوضح الدكتور كريم بور أن هذه الدراسة تعد بحثاً بين تخصصات متعددة، حيث كان الهدف منها هو حل تحديات جراحة استبدال المفصل مرة أخرى ودراسة تأثير استخدام الزراعات الشخصية، وبشكل خاص، المخاريط الليفية للفخذ، مع أعمدة بأطوال مختلفة، من منظور بيوميكانيكي، مثل توزيع الإجهاد أو الإزاحة النسبية. وأضاف: أحد التحديات الرئيسية في هذه النوعية من الجراحات للمرضى الذين يحتاجون إلى استبدال المفصل للمرة الثانية أو الثالثة هو تحقيق تثبيت مناسب بين نسيج العظام ومفصل الركبة. الحل الشائع للجراحين لتثبيت المفصل هو استخدام

أعمدة طويلة، والتي قد تكون غير ممكنة أحياناً بسبب نقص النسيج العظمي المناسب الناتج عن جراحة سابقة وضعف النسيج العظمي. كما أظهرت الدراسات السريرية أن استخدام الأعمدة الطويلة قد يؤدي أحياناً إلى ظهور آلام مزعجة في الأطراف وفي منطقة أسفل العمود. تعتبر الزراعات المكملة لاستبدال مفصل الركبة، التي تم تصميمها وصنعها بناءً على أطراف كل مريض، حلاً بديلاً للتثبيت العظمي الذي تم دراسته في هذه البحث. كما تحدث الدكتور كريم بور عن مزايا استخدام الزراعات المكملة مثل المخاريط المسامية، مشيراً إلى أن هذه الطريقة لا تساعد فقط في تحقيق تثبيت عظمي أفضل، بل تمنع أيضاً ظاهرة درع الإجهاد التي تعد من الأسباب الرئيسية لاهتزاز البروتيز. بالإضافة إلى ذلك، فإن السطح المسمي لهذه الزراعات يسهم بشكل كبير في النمو الداخلي ونفاذ خلايا العظام، مما يؤدي إلى تكامل الزرعة والعظام ويؤدي إلى تثبيت ثانوي. وإن التوافق الكامل بين الزرعة والعظام هو أحد المزايا الأخرى للزراعات المخصصة. أوضح عضو الهيئة التدريسية بكلية الميكانيك في كلية الهندسة بجامعة طهران حول طريقة إجراء هذا البحث

أنه تم في هذه الدراسة نمذجة ثلاثية الأبعاد لعظام الفخذ للمرضى المتطوعين لجراحة استبدال المفصل مرة أخرى باستخدام التصوير بالأشعة المقطعية، وتمت محاكاة جراحة استبدال المفصل مرة أخرى مع وضع العمود ومفصل الركبة والزرعة المخصصة المكملة (المخروط الليفية للفخذ).

لتحليل توزيع إجهاد «فون ميزر» والإزاحة النسبية لمفصل الركبة عند استخدام الزراعات المكملة وعدم استخدامها، تم إجراء تحليل العناصر المحدودة تحت ظروف تحميل مختلفة تشمل المشي العادي والصعود والزلزل من الدرج.

وفيما يتعلق بالنتائج التي تم الحصول عليها من هذه التقييمات البيوميكانيكية، قال الدكتور كريم بور: أظهرت نتائج المحاكاة تحت أحمال مختلفة أن الإزاحة النسبية للمفصل والعمود، عند استخدام المخاريط المخصصة، ستقل بشكل ملحوظ مقارنة بالحالة التي لا يتم فيها استخدام هذه الزراعات.

وبالتالي، عند استخدام المخاريط المخصصة، يمكن استخدام عمود أقصر، مما يتيح تحقيق تثبيت مناسب وقابل للاستخدام ويمنع حدوث مضاعفات محتملة ناتجة عن الأعمدة الطويلة.

### السطح المسامي لهذه الزراعات يسهم بشكل كبير في النمو الداخلي ونفاذ خلايا العظام

## باحثان إيرانيان يبتكران عقاراً لسحب السموم تدريجياً من أجسام مدمني المخدرات

نجح باحثان إيرانيان من محافظة همدان في تصميم وإنتاج منتج طبي قابل للمضغ يحتوي على البورينورفين بهدف سحب وإزالة السموم تدريجياً من أجسام مدمني المخدرات وتسهيل عملية الانسحاب والتعافي. قام باحثا هذا الدواء كل من «سلمان سعدي» طالب الصيدلة في السنة الرابعة، و«رضا محبوب» أخصائي الصيدلة والأستاذ المساعد في جامعة همدان للعلوم الطبية. أفاد سعدي بأن طرق علاج الإدمان الشائعة، مثل استخدام البورينورفين، تعد فعالة ولكنها تواجه في معظم الأحيان قيوداً بسبب مشاكل مثل صعوبة تقليل الجرعة تدريجياً والآثار الجانبية النفسية. وأوضح بأن هذا الإنجاز يتضمن تصميم وإنتاج منتج طبي قابل للمضغ يحتوي على البورينورفين، والذي يتم تقديمه بهدف إزالة سموم مدمني المخدرات تدريجياً وتسهيل عملية الانسحاب. كما تم تصميم هذا المنتج بحيث يتم تقليل جرعة البورينورفين تدريجياً دون حدوث تغيرات مفاجئة. وتابع قائلاً: يمتاز هذا المنتج بميزتين، الأولى، «التخفيف التدريجي لجرعة الدواء» ويعني التعديل الدقيق للجرعة لتقليل أعراض الانسحاب الشديدة وقدرة المريض على التكيف بشكل أفضل، والثانية «سهولة الاستخدام» وتعني أن شكل المنتج القابل للمضغ يجعل من السهل استخدامه. وأضاف: من المميزات الأخرى لهذا المنتج يمكن أن نذكر أنه يحسن الحالة النفسية واستخدامه المنزلي، أي أن فعل المضغ يساعد على تقليل التوتر والقلق ويمتد المريض الشعور بالاسترخاء، وفي نفس الوقت فمن الممكن استخدامه بسهولة في المنزل دون الحاجة إلى إشراف طبي مستمر. كما يبين أن هذا المنتج المذكور مسجل في مكتب براءات الاختراع ويتم تطويره حالياً في مركز النمو بجامعة همدان للعلوم الطبية باعتباره جوهر التكنولوجيا واعترافاً بالهدف من هذه الخطة هو توفير طريقة جديدة وفعالة ومنخفضة التكلفة لعلاج الإدمان وتسهيل عملية إزالة السموم، مما يمكن أن يساعد في تحسين نوعية حياة المرضى وتقليل تكاليف العلاج.

## توطین دواء «غانسيكوفير» لعلاج العدوى الفيروسية

البيزن، نجحت إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في إنتاج مسحوق قابلة للحقن من «غانسي سدال»، وهو دواء فعال في علاج الأمراض الناتجة عن «فيروس السيتوميكس» (CMV) لأول مرة في البلاد. تأسست الشركة الدوائية «سه دال نانو» نتيجة ٢٥٥ عاماً من الخبرة في مجال التجارة و١٠ سنوات من الخبرة في إنتاج الأدوية تحت الترخيص، مما أدى إلى تقديم وتوفير أكثر من ٢٥٠ دواءً من العلامات التجارية الرئيسية لأفضل الشركات العالمية في جميع المجالات العلاجية، وخاصة في مجال الأورام. تم تحقيق هذه التجربة بفضل جهود فريق من الشباب المتخصصين في مجالات الصيدلة، والتكنولوجيا الحيوية، والكيمياء، وتركز هذه المجموعة على إنتاج المنتجات المتخصصة محلياً بتكنولوجيا عالية بالتعاون الفني مع الشركات الأجنبية الرائدة. ويعد مسحوق «غانسي سدال» القابل للحقن من أحدث المنتجات القائمة على المعرفة لهذه الشركة العام لشركة «سه دال نانو»، عند تقديم هذا المنتج الاسم المتخصص للدواء هو «غانسي سدال»، والاسم المكافئ له هو «غانسيكوفير». غانسي سدال هو دواء مضاد للفيروسات يتم إنتاجه على شكل مسحوق مجفف بالتجميد في عبوات فردية بحجم ٥٠٠ ملغ، وأضاف: «غانسي سدال» يعطى لعلاج الأمراض الناتجة عن «فيروس السيتوميكس» (CMV) لدى البالغين والمراهقين الذين تزيد أعمارهم عن ١٢ عاماً والذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة. وفيما يتعلق بقدرة إنتاج هذا المنتج سنوياً، أشار فروتن إلى أن شركة «سه دال نانو» لديها القدرة على إنتاج ٥٠,٠٠٠ عبوة من «غانسي سدال» سنوياً، مما يلي احتياجات البلاد بالكامل. واختتم بالقول: إن إنتاج هذا الدواء في شركة «سه دال نانو» يوفر حوالي ١٠٠,٠٠٠ يورو سنوياً من النقد الأجنبي للبلاد.

### بمساعدة شركة قائمة على المعرفة

## حل تحديات علاج الجروح السكرية والمزمنة

البيزن، نجح متخصصون في إحدى الشركات القائمة على المعرفة في إنتاج أجهزة العلاج بالضغط السلبي (NPWT) ذو القدرة على علاج الجروح المزمنة، وجروح الفراش، والجروح السكرية وغيرها من الجروح من الدرجة الثانية والثالثة والرابعة بشكل أكثر فعالية وسرعة. بدأ سيد أحمد حسيني، الرئيس التنفيذي لشركة «مهندسي فتاور بوياسباهان» القائمة على المعرفة، بالحديث عن المنتجات ومجال نشاط هذه الشركة قائلاً: شركة فناور بوياسباهان تحت علامة «فايسكو» تمتلك خبرة ناجحة تمتد لعشرين عاماً في إنتاج الأجهزة الطبية باستخدام أحدث التقنيات ومعرفة المتخصصين، وقد حصلت على شهادة المعايير الأوروبية (CE) لإنتاج أجهزة العلاج بالضغط السلبي للجروح والمستلزمات الاستهلاكية الخاصة بها. وأضاف: منتجنا الذي حصل على وسام المعرفة هو جهاز العلاج بالضغط السلبي للجروح ومستلزماته. في الوقت الحالي، يعاني أكثر من سبعة ملايين شخص في بلادنا من مرض السكري، ويوجد سنوياً آلاف حالات بتر الأطراف بسبب الجروح السكرية، حيث إن هذه الجروح لا يمكن علاجها بالطرق التقليدية. كما أن هناك مرضى يفقدون حياتهم بسبب جروح الفراش أو جراحات العظام أو الحوادث. يعد جهاز العلاج بالضغط السلبي واحداً من أكثر العلاجات فعالية للجروح المزمنة وجروح الفراش والجروح السكرية وغيرها من الجروح من الدرجة الثانية والثالثة والرابعة. وقد تم استخدام هذه الطريقة لعلاج الجروح المزمنة في العالم منذ حوالي ٤٠ عاماً. وأوضح حسيني، الذي تمكن من تسجيل ثلاث براءات اختراع، أن جهاز العلاج بالضغط السلبي الذي تنتجه شركته مزود بتطبيق للتحكم عن بُعد، مما يتيح متابعة سير العلاج عن بُعد. وفيما يتعلق باستخدام منتجاته في المناطق الأقل حظاً، أشار إلى أنه نظرًا لأن الأشخاص ذوي الوضع الاقتصادي الضعيف يعيشون بشكل أكبر في هذه المناطق، فإن عدد المرضى الذين تتحول جروحهم العادية إلى مزمنة يكون أكبر، لأن تكاليف علاج هذه الجروح مرتفعة. تتمتع طريقة العلاج بالضغط السلبي بالسرعة والفعالية العلاجية العالية مقارنة بالطرق الأخرى. ومع ذلك، فإن التكاليف التي تتحملها الأسر أقل بكثير من طرق العلاج الأخرى. ولهذا السبب، يمكن للجهاز الطبي، والجهاز المعني بالتنمية والتقدم، ومجموعات المتطوعين في مجال العلاج الاستفادة من هذا الجهاز لعلاج الأمراض في هذه الفئات من المجتمع.